الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة د.مولاي الطاهر "سعيدة"
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة العربية
تخصص نقد ومناهج

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس (ل.م.د)

تحت عنوان :

# دلالات أصوات اللين في القرءان الكريم سورة الملك "أنموذجا"

من إعداد الطالبين :

– بن موسى مصطفى
– مجدوبي فاطمة الزهرة

تحت اشراف الأستاذة :

بن ضياف زهرة كريمة

السـنة الجامعية :

1438-1439ه
2017-2018م

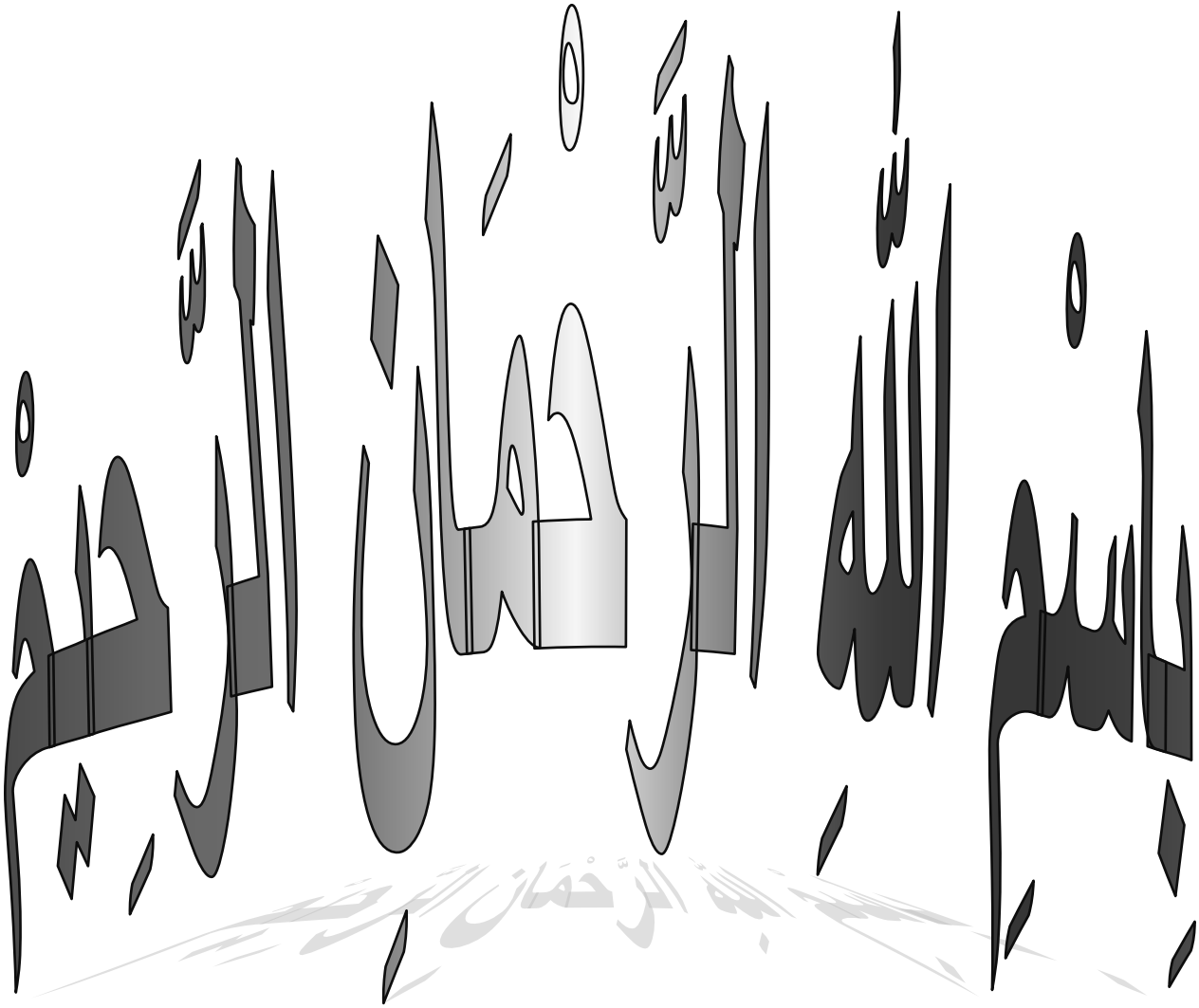
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

*قال الله تعالى : " وَقُلْ اِعْمَلُوْا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلِهِ وَالْمُؤْمِنِيْنَ " .سورة التوبة(105)*

*الحمد لله الذي أنزلنا درب العلم والمعرفة، وأعظم الشكر الذي سجدت له الكائنات، أحمده سبحانه على حسن التوفيق والتمكين، وصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى أله و صحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.*

*إن واجب الإخلاص والوفاء يدعون أن نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى كل من ساعدنا في هذا العمل ونخص بالذكر:*

*إلى من نصحتنا وعلمتنا أحرف المثابرة والنشاط في دراستنا أستاذتنا المشرفة "بن ضياف زهرة كريمة "، التي غرست في أعماقنا الإرادة والصبر والتي ساندتنا طيلة إشرافها كما أنها لم تبخل علينا بالتشجيع والتقويم والتقديم.*

*كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي، ولا ننسى أن نقدم إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد وحفّزنا على إتمام هذا العمل.*

*نختمها بمسك الصلاة على طه الحبيب محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.*

# مقدمة

**مقدمة:**

إن من بين وسائل التواصل بين أفراد المجتمع اللغة، و تعد هذه الأخيرة نسق من الإشارات والرموز، وتشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعتبر اللغة أهو وسائل التفاهم و التعامل في جميع ميادين الحياة، وهي من وسائل التعبير عن أفكار الإنسان، في الغالب ما تصاغ أفكار الإنسان في قالب لغوي، وتختلف اللغة من مجتمع لآخر كل ولغته الخاصة. واهتم علماء اللغة قديما وحديثا بدراسة هذه اللغات، ويعد الصوت هو الركيزة الأساسية لبنية اللغة، لأن الكلمة تتألف من ترابط الأصوات، وتختلف الأصوات في رموزها وصفاتها ومخارجها وحتى دلالاتها.

كما تعتبر الدراسة الصوتية احد العوامل الأساسية في دراسة المعنى من ناحية تحديده وفهمه وتبيان دلالته، واهتم العلماء بدراسة أصوات القرآن الكريم لوضع الضوابط لها لحماية كلام الله غز وجل من التعريف و التلاوة الصحيحة له، وخصصنا بدراستنا أصوات اللين لما لها من أهمية في بناء الكلمة العربية،وكذا تحديد دلالة هذه الأصوات، ومن هنا كان بحثنا الموسوم ب"دلالات أصوات اللين في القرآن الكريم سورة الملك أنموذجا"،وانطلقنا من إشكالية آلت إلى مجموعة من التساؤلات وهي كالآتي:

- ✓ ما مفهوم أصوات اللين ؟
- ✓ ما دورها في بناء الكلمة العربية ؟
- ✓ ما الفرق بينها وبين الأصوات الصامتة ؟
- ✓ ما هي دلالتها الصوتية والصرفية والنحوية ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قسمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين بعد مقدمة، وتليهما خاتمة،حيث تطرقنا في المدخل إلى مفهوم الصوت اللغوي، فذكرنا تعريفات قديمة وحديثة لهذا المصطلح، ثم عنونا الفصل الأول الذي يعد الجانب النظري ب"أصوات اللين في اللغة العربية" إذ تطرقنا فيه للحديث عن مفهوم أصوات اللين، وعلاقتها ببناء الكلمة العربية، ونسبة شيوع هذه الأصوات، والفرق بينها وبين الأصوات الساكنة.

أما بالنسبة الفصل الثاني المتمثل في الجانب التطبيقي، الذي عنوناه ب "دلالات أصوات اللين في سورة الملك"، فقد تحدثنا فيه عن علاقة الصوت اللغوي بالدلالة، ثم الدلالة الصوتية الصرفية، وكذا النحوية لأصوات اللين في سورة الملك، وصولا إلى الخاتمة التي ضمت أهم النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة بخاتمة، التي اعتمدت فيها على المنهج الوصفي التحليلي الذي ساعدنا في الحديث عن أصوات

اللين بين القدامى والمحدثين، إلى جانب المنهج الإحصائي الذي أعاننا على إحصاء نسبة شيوع هذه الأصوات في "سورة الملك"، وتبيان دلالاتها الإيحائية التعبيرية.

أما بخصوص أهم المصادر والمراجع المعتمدة فإن كان ولا بد من ذكرها، فقد اعتمدنا على العديد من أمهات الكتب نذكر منها، معجم العين للخليل بن أحمد الفراهدي، والكتاب لسيبويه، والخصائص وسر صناعة الإعراب لابن جني، أما من المحدثين فقد اعتمدنا على دلالات أصوات اللين في اللغة العربية لكوليزار كاكل عزيز، وخصائص الحروف العربية و معانيها لحسن عباس، ومناهج البحث في اللغة لتمام حسان، والأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس.

وككل بحث لم تخلو هذه الدراسة من الصعوبات التي واجهتنا، من أبرزها: ندرة بعض المصادر والمراجع، صعوبات الحياة وسعة الموضوع إلا أن هذه الأمور لم تنم عن العزم على إكمال هذا البحث، الذي كان للأستاذة المشرفة الفضل الأكبر في هذا البحث سائلين من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في هذه الدراسة.

« قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ »

بن موسى مصطفى
مجدوبي فاطمة الزهرة
2018-05-30

# مدخل

## مدخل:

لقد ميز الله الإنسان بالعقل وميزه عن سائر الكائنات الأخرى، وقد اختلفت الألسن كل حسب لغته ولهجته، لذا عكف علماء القرون الأولى على دراسة أصوات لغتهم، وتمكنوا من وصفها، ووصفوا القواعد والقوانين لتلك الأصوات وخصائصها وعلاقتها مع بعضها. ولم يكن العرب الأوائل في مجال الدرس الصوتي فقد سبقهم الهنود الذين اندفعوا في الدرس اللغوي وكذلك اليونان الذين اهتموا بالنص الفلسفي والأدبي، وكان للعرب الباع الأطول نتيجة نزول القرآن الكريم على **رسول الله صلى الله عليه وسلم**.

وكانت الانطلاقة الأولى على يد **أبي الأسود الدؤلي** (ت 69 هـ). في شكل إعراب المصحف الشريف، فقد ربط بين الحركة وهيئة الشفتين، وميز بين الحركات، فقد أمر كاتبه أن يضع نقطة فوق الحرف حين يراه بفتح شفتيه، وهذه هي الفتحة، ويضع نقطة تحت الحرف حين يراه يخفض شفتيه، وهذه هي الكسرة، ويضع نقطة بين يدي الحرف أي أمامه حين يراه يضم شفتيه، وهذه هي الضمة، فإذا أتبع الحرف الأخير غنة فينقط نقطتين فوق بعضهما، وهذا هو التنوين،[1] وقد اتبع **أبو الأسود الدؤلي** علماء كثر مثل: **الخليل بن أحمد الفراهدي**(ت 175 هـ)، وسيبويه (ت 180هـ)، وابن جني (ت 392 هـ)، إضافة إلى علماء درسوا الدرس الصوتي دراسة دقيقة تمكنوا من خلالها من تأليف كتب لازالت مرجعا مهما في الدراسات الصوتية، فقد جاء **الخليل بن أحمد الفراهدي** ليشكل مجهوده نقطة تحول في الدرس الصوتي العربي، فقد تمثل نشاطه في وضع رموزه للحركات الإعرابية " فالفتحة وضع لها رمزا هو واو صغيرة بين يدي الحرف، ثم طور هذه العلامات إلى العلامات التي بين

أيدينا وهي الفتحة (ـَ)، والكسرة (ـِ)، والضمة (ـُ)، وذلك للتفريق بينهما وبين نقطة الإعجام".[2]

وضع **الخليل** حركات أولية ثم اهتدى إلى حركات أكثر دقة وتميزا عن الحركات الأخرى، وقد اصطلح مخارجا للأصوات نسبة إلى موضع انطلاقها فقال: "العين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية، نسبة إلى الحلق، والقاف والكاف لهويتان نسبة إلى اللهاة، وهكذا يستطرد في تصنيفه للأصوات حسب مخارجها حتى بقوله: والياء و،الواو والألف والهمزة هوائية نسبة إلى الهواء في مجراه"،[3] وقد قسم الأصوات

---

[1]- إبراهيم جمعة، قصة الكتابة العربية، بيروت، ط3، 1981، ص39.
[2]- صلاح الدين محمد قناوي، التفكير الصوتي عند العرب بين الأصالة والتحديث، دار الفكر، دمشق، ط 1، 2008، ص21 .
[3]- الخليل، تح مهدي المخزومي، العين مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط 1، 1988، ص 58.

إلى حروف وحركات. الحروف الصحاح وحروف العلة باستثناء الهمزة فقال: " في العربية تسعة وعشرون حرفا صحاحا لها أحياز ومدارج وأربعة هوائية وهي: الياء والواو والألف اللينة والهمزة لأن هوائية في الهواء لايتعلق بها شيء "[1]

ومعنى ذلك أن **الخليل بن أحمد الفراهدي** اهتدى إلى مخارج الأصوات اللغوية معتمدا على الملاحظة والتجريب قال الليث بن المظفر: " وإنما كان **الخليل بن أحمد الفراهدي** يتذوق إياها (يقصد الأصوات) أنه كان يفتح فاه بالألف، ثم يظهر الحرف نحو اَبْ، اَتْ، اَحْ، اَعْ، اَغْ، فوجد العين أدخل الحروف في الحلق "[2]، وقد سميت هذه الطريقة " ذوق الحروف "[3] وتعتبر هذه الطريقة من أحسن الطرق في تحديد مخارج الاصوات داخل الجهاز الصوتي.

وماذكره **الخليل بن أحمد الفراهدي** يرتبط أساسا بعملية إنتاج الأصوات وقد سار في استنباط مخارج أصوات العربية لسعة علمه وعبقريته الفذة ابتداء من أقصى الحلق مرورا بالفم فالأسنان وانتهاءا بالشفتين، وهذا " يدل على ذوق حسي فريد وقدرة على الإستنتاج حتى توصل إلى ماتوصل إليه إبداعا وابتكارا، دون الإستعانة بأي جهاز علمي، إذ لا جهاز آنذاك،[4] وما ابتكره من قواعد لعلم العروض (موسيقى الشعر) "

إن الخليل في دراسته صنف مخارج الأصوات انطلاقا من الحلق وصولا إلى الشفتين فجعلها عشرة وهي كالآتي:

1– " ع، ح، ه، خ، غ.

2– ق، ك.

3– ج، ش، ض.

4– ص، س، ز.

5– ط، د، ت.

6– ظ، ث، ذ.

7– ر، ل، ن.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 57.
[2]- المرجع نفسه، ص 47.
[3]- صلاح الدين محمد القناوي، التفكير الصوتي عند العرب بين الأصالة والتحديث، ص 9.
[4]- خليل عطية، البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1983، ص 11.

8ـ ف، ب، م.

9ـ و، ا، ي.

10ـ همزة."[1]

أما سيبويه (ت 180 هـ) " فقد حفل كتابه بوقفات عديدة على مخارج الأصوات وصفاتها، فقد ذكر ستة عشر مخرجا صوتيا وفصل الحديث فيها، وخالف **الخليل بن أحمد الفراهدي** في عملية ترتيب الأصوات فغير رتبة اللام والراء والنون، كم أنه فرق بين الحروف الأصول والفروع، كما فرق بين الفروع من حيث الاستعمال، مشيرا بذلك إلى ما يعرف الآن بالفرق بين الوحدة الصوتية الأساسية والصورة الصوتية، وهو ما يعبر عنه في علم الأصوات الحديث بالفونيم و الآلفون عل التوالي " [2] مما يعني أن هذا الدارس اللغوي بالإضافة إلى أنه خالف **الخليل بن أحمد الفراهدي** في ترتيب الأصوات إلا أنه قسم هذه الحروف إلى أصول وفروع حسب استعمال كل حرف.

" وتحدث عن كيفية حدوث الأصوات ذاكرا صفاتها من مجهور ومهموس ورخو بين الشديد والرخو والتكرار والمنحرف والغنة وفي ذلك يقول: " فالمجهور حرف أشبع الإعتماد في موضعه، حتى جرى النفس معه "[3] وهذا يفسر تحديده طريقة حدوث الأصوات داخل الجهاز النطقي، ويقول أيضا: " ومن الحروف الشديد وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه... ومنها الرخوة... أجريت فيها الصوت إن شئت "[4] وهكذا فإن **سيبويه** قدم الكثير للدراسات الصوتية.

أما **ابن الجني** (تـ 392 هـ) " فقد تأثر كثيرا بآراء **سيبويه** الصوتية، وجاء كتابه (سر صناعة الإعراب) حافلا بالعديد من القضايا الصوتية التي وضعت الأسس الأولى لمعالم علم الاصوات فاعتمد على منهج يقوم على الوصف الدقيق والشرح والتعليل والتوجيه، فتعرض إلى وصف مخارج الأصوات بطريقة تشريحية دقيقة ذاكرا صفاتها العامة مقسما إياها أقساما مختلفة، ثم تطرق إلى التغيرات التي تعترض الصوت في الكلمة وهو ما يسمى بالإعلال، والقلب، والإدغام، والنقل والحذف، ثم

**[1]- المهدي بوروبة، ظواهر التشكيل الصوتي عند النحاة واللغويين العرب حتى نهاية القرن الثالث هـ ، رسالة دكتوراه،ج تلمسان، 2001 -2002، ص 69.**

**[2]- صلاح الدين محمد القناوي، التفكير الصوتي عند العرب بين الأصالة والتحديث، دار الفكر، دمشق، ط 1، 2008، ص 11.**

**[3] سبويه ، الكتاب، ط4، ص434.**

**[4] المصدر نفسه، ص435.**

تحدث عن مبدأ المخالفة والمماثلة والتباعد وأثرة في فصاحة الكلمة"[1] وقد أفاد ابن الجني من عدة آراء في مجال الدرس الصوتي من صفات عن الأصوات ومخارجها وحتى دلالاتها وشبه جهاز النطق لدى الإنسان بالناي فقال: " وقد شبه بعضهم الحلق والفم بالناي، فإن الصوت يخرج فيه مستطيلا أملس ساذجا، كما يجري الصوت في الأنف غفلا بغير صنعة فإذا وضع الزامر أنامله على خروق الناي المنسوقة وراوح بين أنامله، اختلفت الأصوات، وسمع لكل خرق منها صوت لايشبه صاحبه، فكذلك إذا قطع الصوت في الحلق والفم باعتماد على جهات مختلفة كان السبب في استماعنا للأصوات المختلفة ونظير ذلك العود "[2]، وهذا يؤكد ذكاء هذا الباحث اللغوي في تحديد مخارج الأصوات وكيفية تصويره العميق لمخارجها.

ويصور علاقة الصوت بالدلالة في عدة صور من ذلك قوله: " فأما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث فباب عظيم واسع... وذلك أنهم كثيرا ما يجعلون أصوات الحروف على سمة الأحداث المعبر عنها، فيعدلونها ويحتذون عليها... من ذلك قولهم خَضَمَ وقَضَمَ، فالخضم لأكل الرطب كالبطيخ، والقضم لليابس، نحو قضمت الدابة شعيرها ونحو ذلك... فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب، والقاف لصلابتها لليابس، حذوا لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث "[3]، وهذا القول يبين على أن الأمم كانت تستنتج دلالة الأصوات سماعا ومشافهة فكل صوت يعطونه دلالة نتيجة الحدث المعبر عنه نحو حرف (وا) للندبة يعني الحزن." ويواصل ابن الجني تحليل علاقة الأصوات بمسمياتها، فأدرك ببصيرته النافذة أن العديد من أسماء الأشياء والحيوانات ترجع إلى أصواتها، من ذلك البط لصوته، وغاق الغراب لصوته "[4]. فقد استند العلماء قديما إلى سماع أصوات الطبيعة وتسميتها نسبة إلى سماعهم نحو (خرير المياه، زئير الأسد...)، " وتطرق هذا الباحث أيضا للتغيرات الصوتية التي تحدث للكلمة محددا عوامل ذلك فعقد بابا لها وعرف الإدغام بأنه تقريب صوت من صوت وقسمه إلى الإدغام الاكبر زال " وتطرق هذا الباحث أيضا للتغيرات الصوتية التي تحدث للكلمة محددا عوامل ذلك فعقد بابا لها وعرف الإدغام بأنه تقريب صوت من صوت وقسمه إلى الإدغام الاكبر والإدغام الأصغر، وبين أن الثاني هو تقريب الحرف من الحرف، وأدرج تحته أنواعا من التغيير كالقلب والإخفاء والإبدال مثل: اصبرْ، وقَطَعَ، وأطرَهُ "[5]، منتبها في ذلك إلى أنواع الأصوات العربية وحركاتها من أجل الحفاظ على مكانة اللغة العربية آنذاك.

---

**[1]- ابن الجني، سر صناعة الإعراب، تح حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط 1، 1985، ص 14-15-16.**
**[2]- المصدر نفسه، ص 9-10.**
**[3]- ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط 4، 1990، ص 157.**
**[4]- المصدر السابق، ص 165.**
**[5]- المصدر نفسه.**

وقد أبرز **ابن جني** من خلال بحوثه على كميات اللغة العربية وتطورها فقال: " أعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث وهي: الفتحة والكسرة والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو، وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة... ألا ترى أن الألف والياء والواو على التوالي هن حروف توام كوامل، قد تجدهن في بعض الأحوال أطول وأتم منهن في البعض، وذلك قولك: يخاف ويسير ويقوم فتجد فيهن امتدادا واستطالة ما، فإذا أعقب بعدهن الهمزة أو الحرف المدغم ازددن طولا وامتدادا، وذلك نحو يشاء... ويسوء... ويجيء، وتقول مع الإدغام شابة... ويطيب بكر، وتمود الثــوب... أفلا ترى على زيـــادة المد فيهن بوقوع الهمزة والمدغم بعـــــدهن،

وهنا في كلا الموضعين يسميان حروفا كوامل"[1]، والواضح من هذا القول أن هذا الباحث يبرز أنواع المد، وحركاته وأصواته، وكيفية نطقه. " وأدرك بفكره الثاقب طبيعة الحركات العربية فحدد القصيرة في ثلاث هي: الفتحة والضمة والكسرة، وأشار بأنها تطورت عن الألف والواو والياء، وأدرك ان المجرى يتسع أثناء نطق الحركات اتساعا يسمح بمرور الهواء دون إعاقة، وقد سبقه **الخليل بن أحمد الفراهدي** في ذلك فأشار بأن من خاصية الحركات حرية مرور الهواء أثناء النطق بها فوصفها بأنها هوائية "[2] ومن خلال ماسبق ذكره يعد هذا اللغوي صاحب الباع الأطول في مجال الدرس الصوتي، حيث خلق عدة كتب في هذا المجال لازالت من اهم المراجع المعتمد عليها في دراسة الصوت قديما وحديثا.ولم يكن اللغويون هم فقط من برزوا في مجال الدراسات الصوتية، وإنما هناك فلاسفة أيضا اجتهدوا في هذا المجال أمثال **ابن سينا** (تـ 428 ه) في كتابه رسالة أسباب حدوث الحروف فقد اجتهد في هذا الكتاب بمجموعة كبيرة من الدراسات في مجال الصوت. ولم يكن هذا الفيلسوف بدعا في الفلاسفة المسلمين الذين أولوا الصوتيات عناية في بحوثهم واجتهاداتهم وسجلوا جهودا معتبرة، وإنما نجد العديد من أبناء جيله من أسهم إسهاما في تطوير البحث الصوتي، الأمر الذي جعل العديد من الباحثين المعاصرين يلتفت إلى هذا التراث، لإماطة اللثام عنه فقد خص الدكتور **علاء جابر محمد** في (بحثه المدارس الصوتية عند العرب) هؤلاء الفلاسفة بفصل كامل بعنوان (مدارس الفلاسفة المسلمين الصوتية) "[3] تحدث فيه عن جهود كل من الفارابي (تـ 339 ه) ودراسة هذا

**[1]- ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط 1، 1985، ص 19-20.**
**[2]- المصدر نفسه، ص 64.**
**[3]- رسالة الدكتوراه، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت.**

الأخير شملت الكثير في مجال الأصوات، وقد تمكن من تحديد سبب حدوث الصوت بقوله: " هو مماسة الجسم الصلب جسما آخر صلبا مزاحما له عن حركته"[1]

وهذا يعني أن الصوت في نظره ينتج عن تصادم الأشياء ببعضها البعض، وتحدث عن الطريقة التي ينتقل بها الهواء بعد حمله للصوت فقال: " أما كيف يتأدى إلى السمع فإن الهواء الذي ينبو من المقروع هو الذي يحمل الصوت فيحرك مثل حركته الجزء الذي يليه فينقل الصوت الذي كان قبله الأول ويحرك الثاني ثالثا فيقيل ما قبله الثاني، والثالث رابعا يليه، فلا يزالا هذا التداول من واحد إلى واحد حتى يكون آخر مايتأدى إليه من أجزاء الهواء هو الهواء الموجود في الصماخين، وهواء الصماخ ملاق للعضو الذي فيه القوة التي بها يسمع ويتأدى ذلك إلى القوة السامعة فيسمعه الإنسان "[2]، وحديث هذا الفيلسوف دلالة على كيفية انتقال الموجات الصوتية عبر الجهاز الصوتي وينتج الصوت عن طريق تلامس الموجات.

ولم يخالف إخوان الصفا الفارابي في الرأي أن الصوت ينتج عن تصادم الأشياء فقالوا: " ولربما احتك بعض الأحجار ببعض من بينهما قرع في الهواء، والصوت قرع يحدث من الهواء إذا صدمت الأجسام بعضها بعضا فيحدث بين ذانك الجسمين حركة عرضية تسمى صوتا، ياي حركة تحركت، ولأي جسم صدمت ومن أي الأشياء كانت، وهذه الأصوات تنقسم قسمين حيوانية وغير حيوانية... وجميع هذه طبيعية وصناعية لا يحدث فيها صوت ولا يسمع لها حركة إلى من تصادم بعضها ببعض، وامتزاج بعضها ببعض، فإنه لولا أن الزامر ينفخ في الناي والمغني يحرك الوتر، والناقر ينقر الحجر، لم يوجد لذلك صوت ولا يسمع له حس."[3] وهذا القول يبين أن كل صوت صادر عن تصادم الأشياء الصلبة ببعضها البعض ويكون هذا الصوت عفويا يختلف باختلاف التصادم واختلاف الأشياء، وقولهم أيضا: " وكل هذه الأصوات إنما هو قرع يحدث في الهواء من تصادم الأجرام، وذلك أن الهواء بشدة لطـــاقته وخفة جوهره وصفاء طبعه وسرعة حركـــة أجزائه يتخلل الأجسام كلهـــا،

فإذا صدم جسم جسما آخر انسل ذلك وتدافع إلى جميع الجهات وحدث منه شكل كما ذكرنا أولا فيصل بمسامع الحيوان."[4]

---

[1]- الفارابي، الموسيقى الكبير، تح غطاس عبد الملك خشب، مراجعة محمود أحمد الحنفي، دار الكاتب العربي،القاهرة، ص 213.
[2]- المصدر السابق، ص 316.
[3]- إخوان الصفا، رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، حرره بطرس البستاني، دار صادر، بيروت، 1957، ص 392.
[4]- المصدر السابق، ص 133.

لقد تعددت الدراسات الصوتية واختلفت الآراء حول هذا العلم، واختلفت الأصوات منها أصوات المد وأصوات اللين والأصوات الطويلة والقصيرة وغيرها... وتختلف دلالات الأصوات، فلكل صوت دلالة خاصة فإذا لم يكن له معنى أعد ضجيجا وبلا فائدة ولأصوات اللين دلالة تختلف من كلمة إلى أخرى حسب الموقع الذي وضعت فيه، وتعد هذه الأصوات رخوية لسهولة النطق بها وجريان الهواء داخل الجوف دون انقطاع وبهذا نحن بصدد دراسة دلالة هذه الأصوات في القرآن الكريم.

# الفصل الأول

**المبحث الأول:** مفهوم أصوات اللين

## 1- مفهوم أصوات اللين:

**لغة**: مصدر قولهم، لان يلين وهو مأخوذ من مادة(ل، ي، ن)التي تدل على خلاف الخشونة، يقال هو في ليان من عيشه اي نعمة، وفلان ملينة أي لين الجانب، أيضا فلان لين، ولين مخفف منه، ولينت الشيء، صيرته لينا، ويقال فيه كذلك ألنته وألينته والليان: الملاينة واللطف وهو الاسم من اللين، واستلان الشيء: عده لينا، أو رآه كذلك.

وقال **ابن منظور**: يقال في فعل الشيء اللين: لأن الشيء يلين لينا ولِيانا، وفي الحديث يكون كتاب الله لينا أي سهلا على ألسنتهم، وتقول العرب: فلان هين لين وهين ليان بالتثقيل والتخفيف، وقولهم: ألينا إنما هو جمع ليّن (بالتشديد) ولين جميعا لـ (الين) بالتخفيف، لان فعلا لا يجمع على أفعلاء.

وقل الله عز وجل: **"فبما رحمة من الله لنت لهم"**[1] معناه كما يقول القرطبي: أنه عليه الصلاة والسلام لما رقت لمن تولى يوم أحدهم ولم ينفعهم بين الرب تعالى أنه فعل ذلك بتوفيق الله إياه، والقول اللين في قوله تعالى: **"فقولا له قولا لينا"**.[2]

يراد به: الكلام الرقيق السهل، قال ابن كثير: الحاصل على أقوالهم في هذه الآية أن دعوت موسى وهارون لفرعون تكون بكلام رقيق لين سهل ليكون ذلك أوقع في النفوس وأبلغ وأنجع، أما اللين لين الجلود والقلوب في قوله عز وجل: **"ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله"**[3] ففيه إشـــارة إلى إذعانهم للحق وقبولهم لـــه بعد تأبيهم منه وإنكارهم إياه، قال ابن كثير: هذه صفة الأبرار عندما يسمعون كلام الجبار.

**اصطلاحا:** لم تذكر كتب المصطلحات التي وقفنا عليها اللين مصطلحا، وقد اكتفى اللغويون والمفسرون بذكر المعنى الإستعمالي أو المعنى المراد، وقد ذكر **الفيروزبادي** اللين بحسب ما يتعلق به إما لين في الأجساد كلين الشمع والحديد وغيرهما، وإما لين في المعاني كلين الطبع ولين القول.

وقال الراغب: اللين ضد الخشونة، ويستعمل ذلك في الأجسام ثم يستعار للخلق وغيره من المعاني، فيقال: فلان لين وفلان خشن، وكل واحد منهما يمدحه طورا، ويذم به طورا بحسب اختلاف المواقع.

---

[1]- آل عمران، الآية 159.
[2]- طه، الآية 44.
[3]- الزمر، الآية 23.

وفي ضوء ذلك يمكننا أن نستخلص للين بمعناه الأخلاقي تعريفا اصطلاحيا فنقول: هو سهولة الانقياد للحق، والتلطفي في معاملة الناس عند التحدث إليهم.

**مفهوم أصوات اللين:**

حروف اللين الواو والياء والألف لأن مخرجها يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرها، وقال إن شئت أجريت الصوت ومددته ففي هذه التسمية اعتمد على مخرج الصوت وحرية الهواء وجريانه في الحلق أثناء نطقه ويستطرد قائلا: " وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع مخارجها وأخفاهن وأوسعهن مخرجا، الألف ثم الياء ثم الواو ."[1]

ولهذه الحروف تسمية أخرى، وهي الحروف الخفية لأن مخرجها خفي وغير محدود لاتساعه أثناء نطقه.

كما أن لحروف العلة تسمية أخرى وردت عند العالم اللغوي ابن جني (تـ 392 هـ) وذكر علة التسمية بقوله: " لو لم يُعلم تمكن هذه الحروف في الضعف إلا بستميتهم إياها حروف العلة لكان كافيا، وذلك لأنها في أقوى حالاتها ضعيفة، فأمرها مبني على خلاف القوة، وإن أذهب الثلاث في الضعف والاعتلال (الألف)، ولما كانت كذلك لم يكن تحريكها البتة، ولذلك ما نجد أخف الحركات الثلاث الفتحة مستقلة فيهما "،[2] ويظهر من كلامه أن الحروف (أ، و،ي) ضعيفة ولذا سميت بحروف العلة الحروف العليلة، فهي في تقلب وتغير مستمر، فهذه الأصوات هي أكثر الأصوات اللغوية نزوعا إلى الانقلاب وفي كثير من الأحيان تحذف من الكلام لأن صوت اللين لا يتحامل نفسه.

أما بالنسبة لتسميته لها بالخفية: " لأنها تُخفى في اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها ،"[3] أي أن هذه الحروف تدغم في بعضها إذا توالت في اللفظ الواحد، وتسمى أيضا الحروف المعوية لكونها أصوات تهوي إلى الحلق، وأطلق بعض المحدثين مصطلح الأصوات الذاتية على أصوات اللين، والجاملة على ماعداها من الأصوات ويبدو من التسمية علتها، وهي أن حروف اللين ليست لها من القوة بحيث تكون مستقلة في جميع الحالات، وفي كثير من الأحيان تنقلب إلى حروف أخرى، أو تذوب في أصوات أخرى، وبخلافها الحروف الصحيحة التي تكاد تكون مستقلة وقلما تخضع لظواهر صوتية تحولها إلى أصوات أخرى.

ومن الباحثين المحدثين **محمد الأنطاكي** الذي ذكر مصطلح الأصوات الحسية والطريقة، ويذكر الأنطاكي سبب اختياره لهذين المصطلحين فقال: "أثرنا تسمية هذه

---

[1]-سيبويه، الكتاب، تح:ط.هارون، دار الخانجي، ص 435.

[2]- ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ص 293.

[3]- ابن الجزري ودراساته الصوتية، مركز النظم العالمية صنعاء، ص 99-100.

الأصـــوات بالطليقة والحسيــة لما فيها من رقــة في التعبير عن نوعية آلية التصـــويت،فالحسيات هي الحروف الصحاح وتتألف من 28 حرفا، والطليقات العربية ثلاث هي الكسرة والضمة والفتحة، ولكل واحدة طولان قصير وطويل.إذن في

ضوء ما تقدم يظهر لنا أن لحروف اللين مسميات متعددة تبعا لطريقة النطق، وصفات هذه الحروف ومن طبيعة مصطلحاته، حتى يدعو إلى اختزاله وحذفه، ومنه قوله تعالى: **"والليل إذا يسر"**[1] وقوله: **"ذلك ما كنا نبغ"**[2]، وقوله: **"سندع الزبانيه."**[3]

و**لابن جني** (تـ 392 هـ ) في مؤلفاته تسميات أخرى لهذه الأصوات منها حروف المد واللين، والظاهر أنه حاكى **الخليل بن أحمد الفر اهدي** (تـ 175 هـ )، **وسيبويه** (تـ 180 هـ ) في هذه التسمية، أما **الإمام الرازي** (تـ 322 ه ) فقد ذكر مصطلح (المصوتان القصيرة والطويلة)، ولم يذكر العلة في التسمية والظاهر أن العلة تتجسم في وضوح هذه الأصوات قياسا بالأصوات الصامتة، ولذا قيل الصائت والصامت.

أما بالنسبة ابن الجزري (تـ 833 هـ ) فقد ذكر في مؤلفاته فقد ذكر تسميات كثيرة فقال: حروف المد واللين ثلاثة الألف والواو الساكنة التي قبلها ضمة، والياء الساكنة التي قبلها كسرة، سميت بذلك لأن الصوت يمتد بها ويلين في مخرجها وعند النطق بها وتارة أخرى يسميها الحروف الهوائية، ويعلل التسمية بقوله: " لأن كل واحد منهن يهوي عند اللفظ به في الفم معتمدة في خروجها على هواء الفم، و مرة ثالثة يسميها الحروف الجوفية، لأن تخرج من جوف الفم، من جانب آخر يسميها حروف العلة،"[4] ويذكر حكمة ذلك: لأن التغيير والعلة والانقلاب لايكون في جميع كلام العرب إلا في إحداها، وذكر مصطلح الحروف الخفية محاكاة لسيبويه وفسر الأصوات التي تمتلك ذبذبة منتظمة، الصوائت أو المصوتات، الأصوات الطليقة.

**المبحث الثاني:** أصوات اللين وبناء الكلمة العربية.

إن الكلمة تتألف من تآلف الأصوات وترابطها، إذ أن الكلمة العربية " تتألف مكونات الكلمة العربية من ضربين من الأصوات، الأول منها هي الأصوات الثابتة

**[1]- الفجر، الآية 4.**
**[2]- الكهف، الآية 63.**
**[3]- العلق، الآية 19.**
**[4]- ابن الجزري، الدرس الصوتي، رسالة الماجستير كلية التربية جامعة بغداد، ص 99.**

وقد أطلق عليها علماء العرب مصطلح الأصول، فالكلمة في العربية سواء كانت اسما أم فعلا لابد من أن يكون لها أصل، ومن هذه الأصول تتكون الكلمة الواحدة في العربية أو جذر الكلمة، وتتحدد هذه الأحرف الأصول برموز وهي: الفاء والعين واللام، وهي الجذر الأمامي الذي يضاف عليه أحرف الزيادة لبناء صيغ جديدة، تتكون هذه الجذور في معظمها من ثلاثة أصوات صامتة، تعبر عن لمعنى الأمامي للكلمة بعد إضافة أصوات اللين القصير عليها، وبإضافة مقاطع من حروف في صدر الكلمة أو وسطها أو آخرها للحصول على معان جديدة، مثال ذلك: كلمة كَـتَبَ فالحروف الثلاثة (ك، ت، ب) تمثل الجذر الأمامي لعملية الكتابة ويعبر عنها في ميزان الصرف بفاء الكلمة وعينها ولامها، وعلى هذا فإن الأصوات الصامتة هي التي تؤلف جذر الكلمة وتمنحها معناها الأمامي"[1]، مما يعني أن الكلمة العربية تتكون من أصوات أصول وأصوات زائدة أي أنها تزاد عليها لتعطيها معان جديدة.

"ويمكن تحديد معايير تغيرات الصيغ في الأسماء العربية وفقا لثلاثة جوانب هي:"[2]

**1ـ العدد:** والمقصود به كل ما يتعلق بالإفراد والتثنية والجمع.

**2ـ الحالة الإعرابية للأسماء: "** وهي ذات تنوع ثلاثي في العربية، وقد أطلق النحاة العرب على هذه الحالات الإعرابية مصطلحات الرفع والنصب والجر." [3]

**3ـ الجنس: "** والمقصود به ما يطلق عليه المذكر، وما يطلق عليه المؤنث، وقد جعل المعجميون العرب هذه الجذور أساسا في أعمالهم، فأصوات اللين القصيرة (الحركات) لا تدخل ضمن جذر الكلمة خلافا للغات الآرامية."[4]

والضرب الثاني من مكونات المفردة العربية يطلق عليها المتغيرات، وهي أصوات زائدة ولا تدخل ضمن جذر الكلمة العربية، كأصوات اللين القصيرة وأصوات اللين الطويلة في حالة المد. " ونظرة العرب لهذه الأصوات تتمثل في أنها أصوات طارئة، وهي تخضع دوما للتغير بتأثير التحولات الصرفية والنحوية الكثيرة، وكان اهتمام العرب منصبا على الظواهر النحوية والصرفية متناسين أهمية أصوات اللين بنوعيها القصيرة والطويلة، فلم يتعرضوا لهذه الأصوات وخصائصها

**[1]- قاسم الكردي، تأثير اللغة العربية في اللغة الكردية، دار الشرق الأوسط العراق ص 138–139.**
**[2]- ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التصريف، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1987، ص39.**
**[3]- ينظر محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، ص 142–143.**
**[4]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، دراسة لأصوات المد في العربية، المكتبة الأنجلو مصرية، 1950، ص 8–9.**

بدقة كافية. ولم يولوها العناية التي حظوا الأصوات الساكنة بها من حيث صفاتها وتحديد مخارجها بصورة دقيقة."[1]

ومن تعريفات القدماء لأصوات اللين القصيرة قول الخليل بن أحمد الفراهدي (تـ 185 هـ ) ( الفتحة والكسرة والضمة) زوائد وهن يلحقن الحرف، ليوصل إلى التكلم به، والبناء هو الساكن الذي لا زيادة فيهن فالفتحة من الألف، والكسرة من الياء، والضمة من الواو، ومعنى قوله هذا أن لأصوات اللين وظيفة مهمة، وهي المساهمة في تغيير دلالات الصيغ الصرفية للكلمة.

**المبحث الثالث:** مخارج أصوات اللين ونسبة شيوعها:

**1. مخارج أصوات اللين:**

تختلف مخارج الأصوات داخل الجهاز النطقي، ولأصوات اللين مخرج واحد(أقصى الحلق) حيث أن"الصوت ظاهرة طبيعية تنتج من اهتزاز جسم في الهواء محدثا موجات متعاقبة من التخلخل والتضاغط تسير في كل اتجاه فتلتقطها أذن السامع، والأصوات إما أن تنتج من كائن حي أو عن ظواهر طبيعية ( صوت الرعد، انفجار البراكين، أصوات سقوط الأشياء، هدير المياه، حفيف الرياح، وبجملة أخرى كل صوت تحدثه حركة ) ومثال الأصوات التي يحدثها الكائن الحي صوت الإنسان وأصوات الحيوانات كل حسب نوعه، والأصوات التي تنتجها الكائنات الحية نوعان:[2]

**1ـ الأصوات الغريزية:** وهي التي يشترك فيها الإنسان والحيوان.

**2ـ الأصوات اللغوية:** وهي التي يستقل بها الإنسان، وتحدث الأصوات اللغوية عند الإنسان عن طريق جهاز التصويت، الذي يتكون من الحاجب والحاجز والرئتين، ومهمة هذين الجزئين دفع الهواء إلى جهاز التصويت الفعلي المكون من الحنجرة والحلق وتجويف الفم إلى الشفتين.وكل جزء من أجزاء جهاز النطق عند الإنسان ينتج أصواتا معينة، وتسمى نقطة إنتاجها مخرجا، وكل صوت لغوي له مخرج وكل

[1]- عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، 1980، ط1، ص 43.
[2]- أسيل عبد الحسين حميدي الخفاجي، شبكة جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 26 مارس2017 ، س 9/20.

صوت له صفة خاصة به. و يرى المحدثون من علماء الأصوات في مخارج الأصوات بناء على التجارب الصوتية في الأجهزة والمعامل.أنها على النحو الآتي:

**أ. الأصوات الشفوية:** هي: ( ب،و،م) مخرجها الشفة.

**ب. الأصوات الشفوية الأسنانية:** هي= الشفة مع الأسنان.

**ج. الأصوات الأسنانية:** هي ( ض،ت،ث).

**د. الأصوات الأسنانية اللثوية:** هي ( ض،ت،ط،ز،س،ص،د) الأسنان مع اللثة.

**ه. الأصوات اللثوية:** هي (ل،ر،ن) اللثة.

**و.الأصوات الغارية:** هي (ش، ج،ي) الغار.

**ز.الأصوات الطبقية:** هي (ك،غ،خ) الطبقة.

**س. الأصوات االلهوية:** هي (ق) اللهاة.

**ف. الأصوات الحلقية:** هي (ع،ح) الحلق.

**ص. الأصوات الحنجرية:** هي (ء،ه) الحنجرة.

ومما تقدم من تقسيم لمخارج ونسبة الأصوات إليها رأي المحدثين.

وللقدماء رأي مخالف **فالخليل بن أحمد الفراهدي** جعل المخارج ثمانية وهي تختلف عما رآه المحدثون كم أنه لم ينسب الياء والواو و الألف والهمزة إلى مخرج معين فسماها هوائية فقال: "فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية"، لأن مبدأها من الحلق، والقاف والكاف لهويتان لأن مبدأهما اللهاة، والجيم والشين والضاد شجرية، لأن مبدأهما شجر الفم أي مبدأ الفم، والصاد والسين والزاي أسلية لأن مبدأهما من أسلة اللسان، وهي مشدق طرف اللسان، والطاء والتاء والدال قطعية لأن مبدأهما من قطع الغار الأعلى، والظاء والذال والثاء لثوية لأن مبدأهما من اللثة، والراء واللام والنون ذلقية لأن مبدأهما من ذلق اللسان، وهو تحديد طرفيه كذلق اللسان، والفاء والباء والميم شفوية، والواو والياء والهمزة هوائية في حيز واحد، لأنها هوائية في الهواء لا يتعلق بها شيء.[1]

وجاء في كتاب تعريف اللينة:

[1]- المصدر السابق ،ص435.

" الواو والياء لأن مخرجهما يتسع لهواء الصوت وشد من اتساع غيرها وأخفاهن وأوسعهن مخرجا، الألف ثم الياء ثم الواو. "[1]

أما بالنسبة لسيبويه(ت 180 ه): فقد ذكر " أن مخرج هذه الأصوات غير محدد أو لا يمكن تحديده لاتساع الحلق أثناء النطق بها، وقد كان اعتماد القدماء لتحديد مخرج الصوت وصفته عن النطق والسمع، وشكل الشفتين واللسان في أثناء نطق الحروف"[2]، أي أن مخرج أصوات اللين غير محدد، واستعان العرب قديما في تحديده عن طريق السمع.

ولهذا يقول ابن جني (ت 392 ه) في وصفه لمخارج هذه الأصوات " إنها حروف اتسعت مخارجها إلا أن الصوت الذي يجري في الألف مخالف للصوت الذي يجري في الياء والواو، والصوت الذي يجري في الياء مخالف في الصوت الذي يجري في الألف والواو."[3]

أما ابن سينا (ت 428 ه) فتطرق في حديثه عن مخارج هذه الأصوات وصعوبة تحديد في قوله: " وأمر هذه الثلاثة علي مشكل" [4].

ولم يحدد مخارج هذه الأصوات، بل ذكر أن الهواء يخرج بسلاسة أثناء النطق بهذه الأصوات ومن ذلك قوله "وهو في وصفه لمخارج هذه الأصوات لا يحدد المخرج بل يذكر أن الألف وأختها الفتحة مخرجها مع إطلاق الهواء سلس غير مزاحم، والواو المصوتة وأختها الضمة ويظن أن مخرجهما مع إطلاق الهواء مع أدنى تضييق وميل به سلس إلى فوق، والياء المصوتة وأختها الكسرة فيظن أن مخرجهما من إطلاق الهواء مع أدنى تضييق للمخرج وميل به إلى سلس للأسفل."[5]

وأطلق **الخليل بن أحمد الفراهدي** (ت 175 ه) على مخارج هذه الأصوات " مخرج الجوف"[6] فتستدل من كلامه أن هذه الأصوات ليس لها مخرج محدد تنسب إليه، وإنما تخرج من جوف الفم بشكل سلسل دون اعتراض لمجرى الهواء، وعد هذا فرقا رئيسيا بينها وبين الأصوات الساكنة.

واختلفت آراء العلماء في تفسير مخرج الجوف، لأن مخرجه افتراضي، فذهب **الرازي** (ت 322 ه) إلى أن " الجوف يعني جوف الحنك"[7]

---

**[1]- سيبويه، الكتاب، تح طاهر بولاق، مكتبة لسان العرب، ط 4، ص 435-436.**
**[2]- ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، ط 1، 2009، ص 8.**
**[3]- محمد عصام مفلح، الحرف الواضح، دار النشر للطباعة والتوزيع، ص 148-149.**
**[4]- ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، تح محمد حسن طيان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ص 14.**
**[5]- المصدر السابق، ص 13.**
**[6]- الخليل بن أحمد الفراهدي، العين، تح عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ط 1، 2003، ص 57-58.**
**[7]- ابن الجزري ودراساته الصوتية، مركز النظم العالمية، ص 107.**

ويرى بعض المحدثين أن المقصود بالجوف هو جوف الصدر، وهذا تفسير متناقض لأن الصدر بما فيه الرئتين والعضلات والقصبة الهوائية، أعضاء مساعدة لدفع الهواء إلى الحلق.

لقد أشار العلماء إلى وضعية اللسان والشفتين أناء النطق فوصف **الخليل بن أحمد الفراهدي** الشفتين في اثناء النطق فقال: "مدرجة الواو مستمرة بين الشفتين، إشارة إلى استدارة الشفتين أثناء نطق الواو." كم أنه أشار إلى حالات اللسان والشفتين أثناء نطق أصوات اللين القصيرة (الحركات) فقال: " وأنت تتكلف في إخراج الضمة على تحريك الشفتين مع إخراج الصوت وهي إخراج الفتحة إلى تحريك وسط الفم مع إخراج الصوت."[1]

فالضمة تنطق بارتفاع الجزء الخلفي من اللسان مع استدارة الشفتين وبروزهما مع توسط فتحة الفكين، لذلك قيل: " أن الضمة صوت مستدير نسبة لاستدارة الشفتين فيه"[2]، ويقصد من هذا القول أن الأصوات المضمومة يستدير شكل الشفتين أثناء نطقها.

وفي حالة نطق الواو يكون " ارتفاع مؤخر اللسان أكبر مما يكون مع ضم الشفتين، والفترة الزمنية في نطقها تكون ضعف الفترة التي تستغرقها الضمة في النطق، ونظرا لدور الشفتين الأساسي في نطق حرف الواو عند سيبويه (ت 180ه) مابين الشفتين مخرجا لها."[3] أي أن حرف الواو حرف شفوي لأن للشفتين درو أساسي في نطق هذا الحرف.

"ويرى علماء التجويد أنها حروف تنتهي إلى هواء الفم من غير اعتماد على جزء من أجزائه أي أن هذه الحروف ليس لها حيز محقق."[4] لأن الجوف في رأي علماء التجويد هو الخلاء في داخل الحلق والفم، وهو مخرج لأصوات اللين.

" ومن هذا قال ابن الجزري (ت 133 ه) في وصفه لمخارج أصوات اللين:فألف الجوف وأختاها وهي حروف مد الهواء تنتهي."

## 2ـ نسبة شيوع أصوات اللين:

[1]- المرجع السابق، ص 108.
[2]- دلالات حروف اللين في القرآن الكريم، ص 72-76.
[3]- علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، عمدة المفيد، ص 662.
[4]- محمد عبد الله الطويل، فن الترتيل، ط الأوقاف السعودية، ص 41.

"تختلف أصوات اللين في طريقة نطقها فلكل صوت طريقة مغايرة عن الصوت الآخر، وعلى الرغم من سهولتها إلا أنها مراتب في نطقها، ومن النتائج التي تم التوصل إليها أن:[1]

صوت اللين القصير (الفتحة): احتل المرتبة الأولى في شيوعه على نظيراته من الأصوات، ولقد كانت نسبتها من أصوات اللين 05 و 40 بالمئة أي خمس الصوائت.ومن الأصوات الساكنة 74، 16 بالمئة أي سدس الأصوات الساكنة. أما صوت اللين القصير (الكسرة)، فجاءت بالمرتبة الثانية من الشيوع، وتمثل حوالي ربع الصوائت أي ما يعادل عشر الأصوات، وهذا يدل على أن نطق الضمة أصعب من نطق الفتحة.

والمرتبة الثالثة من مراتب الشيوع كانت الألف أو الفتحة الطويلة لأن الألف يتولد من إشباع الفتحة فكانت نسبتها 14،9 بالمائة من الصوائت.

وفي المرتبة الرابعة كانت الضمة القصيرة بنسبة 14،96 بالمائة من الصوائت.

واحتلت الياء (الكسرة الطويلة) في المرتبة الأخيرة بنسبة 60،7 بالمائة من الصوائت.

"ومن هذا المنطلق والإحصائيات المعطاة نستنتج أن الواو أصعب الأصوات نطقا، لأنها صوت طويل وحلقي، يعتمد في نطقه على الجزء الخلفي من اللسان، كما أن الواو مدورة وذلك لاستدارة الشفتين في نطقها وهذا ما يفسر قلة شيوعها"[2].

كم نستدل من هذه الإحصائيات أن الصوت القصير أسهل من الطويل الذي يستغرق مدة زمنية أكثر، والصائت المدور أصعب من غير المدور، لأن المدور يحتاج إلى ضم شفتين واستدارتها في أثناء النطق، كما هو الحال في الضمة والواو، فالصوائت حسب شيوعها كما يلي:

"الفتحة، الكسرة، الفتحة الطويلة (الألف)، الضمة، الكسرة الطويلة (الياء)، الضمة الطويلة (الواو)"[3]، وهذا يعني أن أصوات اللين القصيرة ترتبط أساسا بأصوات اللين الطويلة، "وفكرة الشيوع نسبتها في القرآن والشعر والنثر، كانت محط اهتمام عند العلماء المسلمين القدامى، فأشاروا إليها في مؤلفاتهم، وفي مقدمتهم **الخليل بن أحمد**

**[1]- محمد علي الخولي، الأصوات اللغوية، دار الفلاح للنشر و التوزيع، ص 141.**
**[2]- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1990، ص156.**
**[3]- سيبويه، الكتاب، تح: الطاهر بولاق، مكتبة لسان العرب، ص281.**

**الفراهدي** و**سيبويه** و**ابن جني** وغيرهم من العلماء،فأشاروا إلى خفة الصوت وثقله ومنه إشارة إلى خفة الفتحة وثقل الياء، وأن الواو أثقل الأصوات"[1] ونسبة إحصائيا شيوع الفتحة العربية أي بالنسبة للأصوات االساكنة واللينة هي حوالي 460 بالألـــف، وشيوع الكســـرة 184 بالألف، وشيوع الضمـــة 164 بالألف، وشـــيوع السكون 190 بالألف." ونظرا لخفة الفتحة فهي أكثر الأصوات شيوعا لذا نجدها مختارة من طرف القراء، لأنها مظهر من مظاهر التخفيف، ونجدها خاصة عند القارئ **حسن البصري** (ت 110 ه)"[2]

**المبحث الرابع: الفرق بين أصوات اللين والأصوات الساكنة.**

قسم علماء اللغة الأصوات إلى قسمين وهما اللينة والساكنة، واستندوا في تقسيمهم على طبيعة العوائق التي تصادف هذه الأصوات، "وتشمل الأصوات الساكنة كل الأصوات العربية،ما عدا الألف و الواو و الياء و هي أصوات اللين الطويلة، و التي تقابلها الفتحة و الضمة و الكسرة، و التي تدعى أصوات اللين القصيرة (الحركات)،ويكمن الفرق بين الأصوات الساكنة والأصوات اللينة فيما يأتي:

ـالأصوات الساكنة على الأرجح تكون (مجهورة أو مهموسة) أما أصوات اللين فهي مجهورة"[3] ،ولذلك فأن أصوات اللين هي أكثر وضوحا من حيث السمع قياسا بالأصوات الساكنة،لأنها أصوات مجهورة والصوت المجهور يكون أوضح،لتذبذب الوترين الصوتيين في الحنجرة أثناء نطقها.

[1]- المصدر نفسه.
[2]-صاحب أبو جناح، الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري، ص88
[3] - خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ بغداد، 1983، ص:48

والمحاكاة الصوتية ظاهرة ملحوظة في الخطاب القرآني،وهي جزء من الدلالة يحرص القرآن الكريم على توظيفها وإيصالها إلى المتلقي،عن طريق الطاقة الإيحائية للأصوات،ومن الألفاظ التي يستعملها القرآن الكريم في هذا المجال رباعية البنية المتكررة للصوتين،مثل:(ذبذب،وسوس،زلزل)،فمن الأول قوله تعالى في صفة المنافقين:"مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء **ولا** إلى هؤلاء"[1]،ليستفاد من تكرار الذال والباء أن المنافق يعيش في اضطراب دائم وقلق مستمر،لأن في تكرار الصوت ما يشير إلى تكرار الحدث،وهذا ما تفيده كلمة" ذب"،"والمذبذب الذي يذب عن كلى الجانبين،فهو يريد ويدفع،وكأن التكرار الصوتي يحاكي المحاولات المتكررة التي يقوم

بها المنافق لالتماس المنفعة في جانب المؤمنين مرة،وفي جانب الكافرين مرة أخرى"[2]، وهذه حالة المنافقين فهم في اضطراب دائم وفي نزوغ نحو المسلمين تارة والكافرين تارة أخرى، "وكل هذه الخصائص الصوتية تتناغم مع الصراع النفسي الذي يشعر به المنافق في تردده بين الانضمام إلى المسلمين حينا، والى الكافرين حينا آخر،وقد النبي صلى الله عليه وسلم حالة المنافق النفسية بشاه عارية تذهب بين قطعان الغنم،فتنضم إلى احدهما مرة،والى الآخر مرة أخرى،قال صلى الله عليه وسلم :"مثل المنافق كالشاه العائرة بين الغنمين تغير إلى هذه مرة والى هذه مرة أخرى"[3]،وتسمى هذه الحالة في الدراسات النفسية باضطراب الشخصية.

وهذا الاضطراب هو عبارة عن توتر نفسي قد يؤثر على شخسية الفرد لاحقا ويعرفه علماء النفس "بأنه توتر نفسي وصراع داخلي يؤدي إلى اختلال جزئي في الشخصية يظل معه المضطرب متصلا بالحياة الواقعية،ومن جملة أعراضه:الخوف،القلق،عدم القدرة على تحديد الأهداف،وعدم السيطرة على النفس،وفقدان المعايير"[4]، وقد يؤثر هذا الاختلال الجزئي في الشخصية على تصرفات الإنسان في حياته اليومية.

وشبيه هذا الاضطراب ما جاء في قوله تعالى عن المنافقين:"وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون"[5]، وفي تكرار الدال ثلاث مرات في بنية الكلمة(يترددون) إيحاء بدوام التردد وعدم توقف المنافق عن حركة الذهاب والمجيء بين هذا الفريق وذاك.

---

[1] سورة النساء،الآية 143

[2] ـ صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النفس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص:242.

[3] ـ عبد الفتاح لاشين، لغة المنافقين في القرآن، دار الفكر العربي، 2013، ص:136.

[4] ـ عودة محمد،الاضطرابات النفسية،مجلة حولية كلية التربية،الجامعة الأردنية،ص74.

[5] ـ سورة التوبة ،الآية 45.

ويشر لفظ(يوسوس)في قوله تعالى:"الذي يوسوس في صدور الناس"[1]،ومن خلال تكرار الواو والسين إلى أن الشيطان لاينئ يزين السوء ويغري الإنسان بالشهوات،وأنه إن أخفق مرة حاول مرة أخرى،ويقوي ذلك وصف الشيطان بصيغة مبالغة(الخناس)،وهو من يكثر الإختفاء ويرصد عدوه حتى إذا وجد الفرصة السانحة يهب ويهاجم،ويدل ذلك أن القرآن الكريم يصرح بأن الشيطان أعلن حربا لا هوادة فيها على بني آدم إلى يوم القيامة،فقال "قال أرايتك هذا الذي كرمت على لئن أخرتني إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا"[2]، فالشيطان يغوي بني آدم بملذات الدنيا ليزيغهم عن طاعة الله عز وجل.

"ثم إن صوت الواو مجهور تظهر فيه الرنة الصوتية نتيجة تذبذب الوترين الصوتيين،أما السين فهو صوت مهموس تختفي فيه تلك الرنة"[3]،وهذا التوزيع الصوتي المتوازي يتناسب مع طبيعة الشيطان،فهو في وسوسته يظهر حينا ويختفي حينا آخر،يظهر إذا كان الإنسان غافلا عن ربه ويختفي إذا كان ذاكرا يقضا بالله،ومصداق ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم:"ما من مولود إلا على قلبه الوسواس فإن ذكر الله خنس وإن غفل وسوس"[4]، يعني أن كل إنسان يولد في قلب حض من الشيطان فعندما يكون غافلا عن ربه يوسوس له الشيطان و عندما ذاكرا لله يختفي.

ومن الألفاظ الرباعية المشيرة إلى الاضطراب النفسي الشديد لفظ(زلزلوا) في قوله تعالى:"مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله"[5]،إذ يوحي تكرار الصوتين الزاي واللام بتكرار العملية النفسية المتمثلة في الأثر العميق الذي تتركه المحن المتلاحقة في نفوس الرسل والدعاة إلى الله،وهي محن تشبه في شدتها الزلزال الهائل الذي على أثره يضطرب نظام الكون وتهتز الأرض ويهرع الناس.

وقد تعوض بعض الأصوات أصوات أخرى لأنها تعمل عملها، "وتعد الزاي أحد أصوات العربية قاطبة،وحدتها تؤذن بالشدة والفعالية،وإذا لفظ بشيء من الشدة أوحى بالاضطراب والاهتزاز والتحرك بما يتوافق مع تتابع الاضطرابات النفسية الحادة، أما اللام فإنها صوت جانبي ينحرف معه اللسان،وحين ينتقل من النطق بالزاي إلى

---

**[1]- سورة الناس الآية 5.**
**[2]- سورة الإسراء الآية 62.**
**[3]- ينظر إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، دراسة لأصوات المد في اللغة العربية، المكتبة الأنجلو مصرية، 1950، ص22.**
**[4]- محمد بن عبد الله، المستدرك في الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط2، 2002، ص590.**
**[5]- سورة البقرة، الآية 214.**

اللام يبدأ بالانحراف مما يمثل عملية الميلان "[1]، والزاي صوت يشير إلى الشدة والاضطراب.

كما أننا نلاحظ عند القدامى أن الأصوات الساكنة تمتلك مخارج صوتية محددة و "تنفرد أصوات اللين بفقدان هذه الصفة،فليس لأصوات اللين مخرج محدد عند القدماء أمثال الخليل بن أحمد الفراهدي وسبويه اللذين استطاعوا أن يحددوا مخارج أصوات اللين،بالنظر إلى وضع اللسان والشفتين في أثناء النطق بها"[2] ،وقد حددوا هذه المخارج دون الاعتماد على أجهزة أنذاك،في حين تعتمد الدراسة الصوتية الحديثة على أجهزة متطورة في تحديد مخارج الأصوات وصفاتها، "ولكن هناك خلاف بينهم في مخارج بعض الأصوات فبعضهم يؤكد أن مخرج الياء الغار،في حين يرى بعضهم أن مخرجها هو مابين اللسان ووسط الحنك لأنها حنكية"،[3]وتعد هذه الدراسة حديثة لما تعتمد عليه من أجهزة في تحديد مخارج الحروف.

وتختلف حركة اللسان من صوت لآخر حسب نطق كل صوت، "وللحروف الساكنة حالات وكيفيات متعددة بحسب طريقة نطق كل صوت الساكن يكون صوتا وقفيا أو مزجيا أو احتكاكيا أو جانبيا أو أنفيا أوشديدا أو رخويا أومتوسطا، أما أصوات اللين فلا تنطبق عليها هذه الحالات والكيفيات" [4]، ويؤكد هذا القول على أن مخارج الأصوات الساكنة تختلف من صوت لآخر، فيما لا ينطبق هذا على أصوات اللين.

وقد تحذف أصوات اللين أو تتغير"كما أنها عرضة للسقوط وخاصة إذا كانت في آخر الكلمة،وقد تتحول في أخر الكلمة إلى أصوات أخرى وتطرأ عليها الكثير من حالات التطور،فمثلا في حالة الإعلال"[5] ،فمثال الحذف قوله تعالى:" الكبير المتعال"[6]،وقوله تعالى:"والليل إذا يسر"[7].

كما تتكون الكلمة العربية من شقين أصوات أصلية في الكلمة، وأصوات زائدة "فأصوات اللين الساكنة تمثل الجذر في الكلمة العربية،ويطلق على الحروف الساكنة(الأصول)،ومن هذه الأصول تتكون الكلمة في العربية،وهو المعول عليه عند علماء المعجمات اللغوية،أما أصوات فيطلق عليها (المتغيرات)،وهي لاتدخل ضمن جذر المفردة،بل يظهر دورها في علمي النحو والصرف ولها دور هام في مسألة

[1] ـ حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، إتحاد الكتاب العرب، 1998، ص 139.
[2] ـ إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية، دراسة لأصوات المد في اللغة العربية، المكتبة الأنجلو مصرية، 1950، ص29.
[3] ـ تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، المكتبة الأنجلو مصرية، 1990، ص152.
[4] ـ ينظر حسام سعيد النعيمي، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، وزارة الثقافة والإعلام العراق، 1980، ص 308.
[5]ـ ينظر ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ص294.
[6] ـ سورة الرعد، الآية9.
[7]ـ سورة الفجر، الآية4.

التصريف أي الاشتقاق"[1] ،إضفاء المعاني النحوية والصرفية على المفردة،يقول هنري سويت في التفريق بين الساكن واللين:"إن الفرق الأساسي بين الساكن واللين يتمثل في تشكيلات الفم مع العلل،وإن تصنيف مجرى الهواء أو إقفاله هو أساس الصوت الصحيح"[2]،وهذا يعني أن شكل الفم هو الذي يتحكم في الأصوات وصحتها.ويقول تروبتسكوي"إن خاصية الساكن هي إنشاء عقبة في طريق الهواء،أو دفع العقبة على حين تبدو خاصية اللين في صورة الغدام أية عقبة"[3]،وهذا يعني أن الصوت الساكن يضع للهواء عقبات تمنع من خروجه بطريقة سهلة لينة،على عكس أصوات اللين التي تسمح بمرور الهواء بطريقة سلسة سهلة لتكون لينة في النطق لاصعوبة فيها.

**[1] - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، المكتبة الأنجلو مصرية، 1950، ص7.**
**[2]- ينظر تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، المكتبة الأنجلو مصرية، 1990، ص 142.**
**[3] - المرجع نفسه .**

# الفصل الثاني

**المبحث الأول: الدلالة الصوتية بين القدامى والمحدثين**

إن من الدراسات التي اهتم بها المفكرون واللغويون قديما في مجال الدرس الصوتي،علاقة الصوت بالدلالة، فدرسوا كل صوت حسب دلالته داخل اللفظ وتبيان المعنى المراد منه وكان للعرب الباع الأطول في هذا المجال نتيجة نزول القران الكريم ومن هؤلاء الباحثين "ابن جني"، ومن أقواله خاصة التي استهل بها حديثه على مادته الصوتية وذلك حينما عرف الصوت اللغوي في قوله :"أعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا حتى يعرض له في الحلق و الفم والشفتين مقاطع تثنية عن امتداد و استطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها"[1]، محدد من قوله كيفية خروج الصوت في الجهاز الصوتي، و اختلاف جرس كل صوت حسب اللفظ الذي وضع فيه، و اهتدى بفضل أبحاثه لإثبات الصلة الطبيعية بين اللفظ ودلالته، و يظهر ذلك في الفصل الأول من كتاب الخصائص، الذي سماه "تلاقي المعاني على اختلاف الأصول و المباني، و الذي حاول فيه الربط بين كلمتي المسك و الصوار و اعتبر أن كل منهما يجذب حاسة من يشمه"[2] أما في الفصل الثاني بعنوان الاشتقاق الأكبر فيظهر تأثر "ابن جني" بالعلاقة الطبيعية، حيث" رأى أن حروف الكلمة الواحدة مهما اختلف ترتيبها، فإنها تجتمع على معنى عام مشترك و يمكن رد ما ابتعد منها عن ذلك المعنى بسهولة و لطف إلى المعنى العام."[3] مما يعني أن الأصوات داخل اللفظ فإنها تشكل دلالة هذا اللفظ حتى وإن اختلف ترتيب هذه الأصوات،وفي الفصل الثالث وهو تسابق الألفاظ لتسابق المعاني، فيقوم على أساس أن المعاني المتقاربة تحتاج إلى أصوات متقاربة للتعبير عنها و من ذلك قوله تعالى"ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا"[4]، بمعنى تهزهم هزا، "والهمزة أخت الهاء فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين."[5] وهذا يعني أن الهمزة عملت عمل الهاء في الآية الكريمة ، ووضح أيضا الأثر الذي يحدثه الصوت المفرد في دلالة الكلمة، ومن ذلك قوله "إن العرب كثيرا ما يجعلون أصوات الحروف على سمت (هيئة)الأحداث المعبر عنها فيعدلونها و يتحدونها، وذلك أكثر ما نقدره وأضعاف ما تستشعره، من ذلك قولهم خضم وقضم فالخضم للأكل الرطب والقضم للصلب اليابس،فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب والقاف لصلابتها لليابس و قولهم أيضا النضخ للماء و نحوه والنضخ أقوى من النضح .. فجعلوا الحاء لرقتها للماء الضعيف والخاء لغلظها لما هو أقوى منه"[6]. أي أن العرب قديما اختاروا الأصوات سليقة لدلالة على الأشياء.

---

[1] - ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي ، ج2، ص06.

[2] - ابن جني، الخصائص، ج1، ص48.

[3] - المصدر نفسه، ص 135 - 136.

[4] -سورة مريم، الآية 83.

[5] -ابن جني، الخصائص، ج2، ص163.

[6] -ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، ج1، 2001، ص509.

كما يؤكد "ابن جني" هذه الفكرة في المحتسب فيقول"و علم إن العرب تقارب بين الألفاظ و المعاني إذا كانت عليها أدلة وبها محيطه"[1]. ومن الأمثلة التي ساقها لتأكيد ذلك تركيب حروف ج ب ر، ج ب ل،ج ب ن التي لها معنى مشترك واحد وهو اجتماع الأجزاء وتراجعها "فالجبر، منه جبر العظم، إذا وصل ما تفرق من أجزائه والجبل سمي بذلك لاجتماع أجزائه، والجبن إنما يطلق عللي الإنسان إذا تراجع بعضه إلى بعض واجتمع"[2]. ويظهر من ذلك إن "ابن جني" لم يبني هذه الدراسات على مجرد نظريات وإنما قبلها بمجموعة أدلة اشرنا إليها سابقا، وحرص على التماس الحس الجمالي والدلالي للألفاظ العربية، إلى جانب تأكيده على الصفة التكرارية في المصادر الرباعية في الفصل الرابع من كتابه الذي سماه "في أمساس الألفاظ أشباه المعاني"والذي عبر فيه عن إعجابه بما رآه"سبويه" في "المصادر التي جاءت على وزن فعلان والتي تدل على الاضطراب"[3]. يعني أن الألفاظ التي على وزن فعلان تدل على الاضطراب والزعزعة.

أما "ابن دريد"(312ه) فقد تحسس أيضا مواضع نطق الأصوات اللغوية وأمكنة ولادتها الصوتية وصفاتها، وذكر نسبة ترددها في اللغة العربية، هذا إلى جانب إشارته إلى العلاقة بين الألفاظ و مدلولاتها حين ألف كتاب الاشتقاق معللا فيه أسماء الأعلام والقبائل في جزيرة العرب، بناء على أفعالها وعادتها فرأى"أن اسم قبيلة هذيل مأخوذ من الهذل وهو اضطراب ، أما قضاعة فمن انقطع الرجل عن أهله، إذا بعد عنهم"[4]. هذا إلى جانب وقوفه على دلالة"أسماء العرب وإشارته إلى إنها الكلام كاللهاة والأنف والشفتين والى القلع سبب آخر لحدوث الصوت فضلا عن القرع،فهو يرى إن"الصوت بيّن، واضح من أمره،انه يحدث وانه ليس يحدث إلا عن قلع أو قرع وأما القرع فمثل قرع صخرة أو خشبة فيحدث صوت و أما القلع فمثل ما يقلع احد شقي مشقوق عن الآخر، كخشبة ينحى عنها بأن يبين أحد شقيها عن الآخر طولا"[5].

هذا وقد نص أيضا في رسالته على إن الحروف قد تسمع من حركات غير نطقية،من ذلك قوله:"إن القاف قد تسمع من شق الأجسام وقلعها دفعة واحدة، والكاف من وقوع كل جسم صلب كبير على بسيط آخر صلب مثله، والشين من نفوذ الرطوبات في خلل أجسام يابسة نفوذا بقوة، والطاء من تصفيق اليدين مع عدم انطباق الراحتين، والراء من تدحرج كرة على لوح من خشب من شانه أن ياهتز، والفاء من حفيف الأشجار"[6]. ويشير في كلامه إلى الدلالة الإحائية للأصوات من خلال وقعها في النفس و تصادمها في الطبيعة.

---

**[1]-ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تح: علي نجدي ناصف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ج2، ص6.**
**[2]-ابن جني، الخصائص، ج2، ص135-136.**
**[3]-سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخازمي، القاهرة، 1982، ط2، م4، ص14.**
**[4]-ابن دريد، جمهرة اللغة، تح: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1987، ص176.**
**[5]-إبن سينا، الشفاء، تح: سعيد زايد، جورج قنواتي، المكتبة العربية القاهرة، 1975، ص70.**
**[6]-المصدر نفسه،ص93-97.**

أما "ابن القيم الجوزية"، فيؤكد بصورة لا تدع مجالا للشك أن العلاقة بين اللفظ و معناه علاقة طبيعية ويستدل لذلك بأمثلة عديدة حيث يقول" والمناسبة الحقيقية معتبرة بين اللفظ و المعنى طولا و قصرا وخفة وثقلا وكثرة وقلة وحركة،وسكونا وشدة ولينا، فإن كان المعنى مفردا افرد لفظه وإن كان مركبا ركب اللفظ، وإن كان طويلا طولوه، كالعشنق للطويل،فانظر إلى طول هذا اللفظ لمعناه، وانظر إلى لفظ بحتر وما فيه من الضم والاجتماع لما كان مسماه القصير المجتمع الخلق كذلك الحديد والحجر والشدة والقوة ونحوها تجد في ألفاظها ما يناسب مسمياتها وكذلك لفظ الدوران والنزوات والغليان في لفظها من تتابع الحركة ما يدل على تتابع حركة مسماها،كذلك الدجال والجراح والضراب والأفاك في تكرار الحرف المضاعف منها، يدل على تكرار المعنى"[1]. مؤكدا في ذلك أن الزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى.

أما السيوطي فله أمثلة كثيرة في هذا الصدد تدل على تطرقه للحديث عن بديع مناسبة الحروف لمعانيها وذلك لقوله: " فانظر إلى بديع مناسبة الألفاظ لمعانيها وكيف فاوتت العرب في هذه الألفاظ المقترنة والمتقاربة المعاني، فجعلت الحرف الأضعف فيها والأخف والأسهل والأهمس لما هو أدنى وأقل وأخف عملا وصوتا، وجعلت الحرف القوى والأشد والأظهر والأجهر لما هو أقوى وأعظم حسنا "[2]. مؤكدا القيمة التميزية والإيحائية لأحرف اللغة العربية رغم اختلاف آراء الدارسين المحدثين حول هذه القضية وانقسامهم بين مؤيد ورافض ويأتي "فارس الشدياق " (ت 1888 م) في مقدمة الفريق الأول الذي ألف عدة كتب جل اهتمامه فيها منصبا على علاقة بين الأصوات ومدلولاتها وما يتعلق بذلك من القضايا الصوتية الدلالية والدليل على آرائه التي جملها في مقدمة كتاب "الساق على الساق"، والذي يقول فيه "أن الحرف يختص بمعنى من المعاني دون غيره وهو من أسرار اللغة العربية التي قل ما تنبه لها وقد وضعت لهذا كتابا مخصوصا سميته منتهى العجب في خصائص لغة العرب"[3].

أما "صبحي صالح" فإنه لم يؤيد وجود الصلة بين الألفاظ ومعانيها فحسب بل أعجب بهذا الرأي ،وكان من أكثر لغوي العربية تحمسا للموضوع، لهذا خصص بابا في كتابه "دراسات في فقه اللغة" للحديث عن مناسبة أصوات العربية لمعانيها، واستعرض في ثناياه الكثير من أراء اللغويين القائلين بهذه المناسبة بعد بيانه لحقيقة اللغة وبما قام به علماء العربية، من جهود لمعرفة إيحاءات ألفاظها إذ يقول:"أما الذي نريد الآن بيانه فهو ما لاحظه علماؤنا من مناسبة حروف العربية لمعانيها ،ما لمحوه في الحرف العربي من القيمة التعبيرية الموحية "[4]. مقرا في ذالك بجهود علماء العربة في إثبات الصلة الطبيعية بين اللفظ

[1]-ابن القيم الجوزية، بدائع الفوائد، تح: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1994، ج1، ص89.
[2]-جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة، تح: محمد أحمد جاد مولى وآخرون، در الجيل بيروت، ج1، ص53.
[3]-عماد صالح، اعترافات الشدياق في الساق على الساق، دار الرائد، بيروت، ط5، 1984، ص15.
[4]-صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، بيروت، ط3، 1960، ص12.

ومعناه ، وما للحرف العربي من قيمة تعبيرية ،كما أنه اعتبر هذه الصلة فتحا مبينا في فقه اللغات وذلك لقوله"فأهل اللغة بوجه عام والعربية بوجه خاص كادوا يطبقون على ثبوت المناسبة الطبيعية بين الألفاظ والمعاني ،فكان لابد لنا من الاقتناع بهذه الظاهرة اللغوية التي تعد فتحا مبينا في فقه(اللغة) اللغات عامة"[1].

كما استعرض "محمد مبارك" هو الأخر دلالة الأصوات الطبيعية و الأصوات الأبجدية ، وبين في ثنايا ذلك "أن صلة ثابتة بين الأصوات ومدلولاتها وأن للحرف قيمة دلالية ووظيفية في تكوين المعنى وتحديده ،وهي في اللغة العربية أظهر وأوضح منها في اللغات الأخرى"[2].

أما " علي عبد الواحد " فقد بحث هذه القضية وخرج منها بأن الحرف الواحد له القدرة على تنويع دلالة الكلمات وبذلك اعترف بدلالة الصوتية لأحرف اللغة العربة وتبعه في ذلك "مازن مبارك" الذي خرج بنتيجة ثاقبة مفادها " أن للحرف في اللغة العربية إيحاء يثير في النفس يهيأ لقبول المعنى "[3]. هذا إلى جانب حديثه على دلالة الحركات الإعرابية وتقديمه لبعض الأمثلة التوضيحي ومثال ذلك تساؤله عن الفرق بين الجَد بالفتح و الجِد بالكسر.

أما بالنسبة "لحسن عباس "فقد ذهب إلى ابعد من ذلك ورأى "أن بعض الحروف يوحي بأحاسيس لمسية و بعضها بأحاسيس ذوقية، وكذلك الشم والبصر والسمع"[4]، هذا إلى جانب ما ذكره "العلايلي"الذي توسع في ذلك حديثه عن دلالة الحروف اللغوية، فاستخلص أن لكل حرف لغوي دلالة صغرى في الكلام دون مراعاة اللفظ،حيث وجد"أن الهمزة تدل على الجوفية والباء على بلوغ معنى الشيء، والتاء على التعلق بالشيء و الجيم على العظم مطلقا"[5]، وهو حال باقي الحروف العربية.

أما العقاد فقد كانت نظرته إلى معاني الحروف اللغوية أعمق من معاصريه من اللغويين، حيث رأى أن هناك ارتباط بين بعض الحروف، ودلالة الكلمات وان هذه"الحروف لا تتساوى في الدلالة، ولكنها تختلف باختلاف قوتها وبروزها في البنية الصوتية، وأن العبرة بموقع الحروف من الكلمات لا بمجرد دخولها في تركيبها"[6]، مما يعني أن الأصوات تتماثل في الدلالة الصوتية، وتختلف في البنية، وأن اثر الحروف يبرز من خلال موقعها من الكلمة لا من التركيب فقط .

---

[1]-المرجع نفسه، ص144.
[2]-محمد مبارك، نحو وعي لغوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1979، ص93.
[3]-مازن مبارك، نحو وعي لغوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1979، ص93.
[4]-حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، منشورات إتحاد كتاب العرب، 1998، ص55.
[5]-أسعد علي، تهذيب المقدمة اللغوية للعلابلي، دار النعمان، لبنان، ط1، 1968، ص63-64.
[6]-عباس محمود العقاد، أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، دار المعارف، مصر، ط4، ص48-49.

وبالرغم من إيمان العديد من الباحثين و المفكرين بالعلاقة الطبيعية بين اللفظ ودلالته ، وأن قيمة الصوت قيمة إيحائية تعبيرية ، نجد البعض من الباحثين يرد العلاقة بين اللفظ و الدلالة إلى عوامل أخرى منهم "عبده الراجحي" حيث يقول:"أنه ليس هناك مناسبة بين اللفظ ومدلوله وليست هناك علاقة بين الرمز والشيء الذي يرمز إليه"[1]. حيث يرفض هذه الخاصية في اللغة العربية ، ولم يقتنع "محمود فهمي حجازي" هو الآخر بوجود قيمة ذاتية طبيعية تحملها الرموز الغوية،" فنذكر أن العلاقة بين اللفظ و معناه لا تعدوا أن تكون علاقة اصطلاحية"[2].

أما "إبراهيم أنيس" فإن موقفه من هذا الموضوع تكاد تكون متباينة لا يكاد الواحد منّا يطلع عليها جميعا حتى يصبح مبلبل الفكر حائز الذهن فحينا نجده يميل إلى القول بهذه المناسبة الطبيعية خاصة حينما يبن" أن حروف المد دوال على المعاني"[3]. هذا إلى جانب تأكيده على "أن البداوة تميل إلى الأصوات الانفجارية، لكونها تناسب غلظتها وجفاء طبعها كما تميل الحضارة إلى الأصوات الاحتكاكية، لما فيها من التؤدة و اللين بما يناسب بيئتها وطبيعتها"[4]. حيث يؤكد هذا القول على أن البيئة تتدخل في اصطلاح المعاني، كما نجده في مواضع أخرى يسدد سهامه لهذه الظاهرة وينكرها إنكارا تاما وذلك في قوله" يغالي بعض اللغويين فيتصورون من أجل هذه الظاهرة أن هناك ربطا طبيعيا بين الألفاظ ودلالتها، ولا يخطر ببالهم أن القدرة على استحياء الدلالات مرجعها إلى ما يكتسبه المرء من ألفاظ معينة ومن ربطه بين تلك الألفاظ ودلالتها ربطا وثيقا، فالعملية كلها مكتسبة لا سحر فيها ولا غموض"[5]. ويوضح من خلال هذا القول العلاقة بين الصلة الطبيعية للفظ ودلالته، والصلة المكتسبة بين اللفظ ومعناه، و يتوافق رأيه مع ما قاله بعض علماء الغرب أمثال "فردناند دي سوسير" الذي نص على " أن العلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية" بمعنى ليست طبيعية، وما أشار إليه "جوزيف فندرس" الذي يرى أنه لا وجود لعلاقة ضرورية بين أصوات الكلمة ودلالتها، غير انه لم ينكر أن بعض الألفاظ أقدر على التعبير بأصواتها أكثر من غيرها.

أما "محمد الأنطاكي " فقد تطرق هو الآخر إلى الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، حيث يرى في أول الأمر أن العلاقة بين اللفظ ومدلوله علاقة اعتباطية"[6] اصطلاحية، ثم عاد "واعترف في موضع آخر بوجود عدد كبير من الشواهد التي يمكن تجاهلها، و التي تشير بما لا يدع مجالا للشك بوجود مناسبة طبيعية بين اللفظ والمعنى"[7]. متوافقا في ذلك مع ما ذكره

---

[1]- عبد الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1974، ص66.
[2] - محمود فهمي، حجازي، مدخل إلى علم اللغة دار الثقافة للنشر والتوزيع، قاهرة، 1978، ط2، ص11.
[3] - ابراهيم أنيس، من أسرار اللغة، المكتبة الأنجلو مصرية، ص 145 وما بعدها.
[4] - إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، المكتبة الأنجلو مصرية، 2003، ص88-89.
[5] - إبراهيم أنيس، دلالة ألفاظ، مكتبة أنجلو مصرية، ط7، 1993، ص 78.
[6] - فردناند دوسوسير، علم اللغة العام، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز لغداد، دار آفاق العربية، 1985، ص 84-89.
[7] - محمد الأنطاكي، الوجيز في فقه اللغة، دار القلم العربي، ص 350- 357.

"هامبلت" في هذا الصدد حيث قال:" أن اللغات بوجه عام تؤثر التعبير عن الأشياء بوساطة ألفاظ أثرها في الآذان كأثر تلك الأشياء في الأذهان"[1] معترفا بوجود علاقة طبيعية ذاتية بين اللفظ ومعناه، والدليل على ذلك أن الأصوات اللغوية وما تحمله من طاقات تعبيرية و ملامح تمييزية لها دور فعال في تشكيل بنية الكلمات العربية و تحديد دلالتها اللغوية خاصة إذا ترددت بدرجة عالية تجعل لها دورا بارزا لافتا في الكلام الإنساني بشكل عام و النثر بشكل خاص.

**التعريف بسورة الملك :**

سورة الملك من السُّور المكية ،عدد آياتها ثلاثون آية وكلماتها ثلاثة مئة وخمسٍ،وحروفها ألفٍ وثلاثة مئة وثلاثة عشر .

وجاء في "الاتقان" عن اخراج جبير في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس نزلت "تبارك في أهل مكة إلا ثلاث آيات يحتمل أنها نزّلت في المدينة ،وترتيبها المصحفي في سبعٍ وستين أنا ترتيب نزولها فهو الثّاني والعشرين بعد سورة الطور .

**تسمياتها:**

1- **تبارك الملك :**بمجموع الكلمتين اللتين تبدأ بها هذه السورة.

2- **المجادلة:**لأنها تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها.

[1] - مرجع نفسه، ص 363.

**3- المنّاعة والمنجيّة:**لقول الرسول صلى الله عليه وسلم:"هي المانعة، هي المنجية تنجيه من عذاب القبر".

**4- الواقيّة:**وتسمى أيضا المنّاعة كما جاء في الإتقان عن كتاب "جمال القراء".

**5-** وقد سمّاها النبي صلى الله عليه وسلم سورة "تبارك الذي بيده الملك"، فهي تسمية للسورة بأول جملة وقعت فيها، والشائع في أكثر المصاحف تسمية هذه السورة سورة الملك.

**سبب نزولها:**

لقد جاء في كتاب أسباب النزول أن هذه الأية الكريمة "وَأَسِرُّواْ قَولَكُمُ أَوِ اِجْهَرُواْ بِهِ إِنَهُ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُدُورِ" الملك(13)

ذكر إبن عباس أنها "نزلت في المشركين الذين كانوا ينالون من الرسول صلى الله عليه وسلم فأخبره جبريل عليه السلام بما قالوا فيه، ونالوا منه، فيقول بعضهم لبعض: أسروا قولكم لئلا يسمع إلا محمد، وقيل "كيلا يسمع رب محمد".

**المبحث الثاني: الدلالة الصوتية لأصوات اللين في سورة الملك**

إن الدلالة الصوتية لأصوات اللين تختلف من لفظ لآخر، وفي بحثنا هذا سوف ندرس هذه الدلالات في سورة الملك:

(تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير): أي تكاثر خير الله على عباده، وملكه لما في السماوات والأرض وأنه القادر على كل شيء. وقد احتوت الآية الكريمة على(3أصوات من صوت الألف) ويشير هذا الصوت في كلمة "تبارك" على عظمة الله سبحانه وتعالى، وقدرته على جميع المخلوقات، أما في لفظة "الذي" فيعبر عن عظمة الله وقدرته وملكه لهذا الكون وكل ما فيه. وتضمنت الآية أيضا على(4أصوات من صوت الياء) الذي يبرز في لفظة "الذي" على ملك الله الواسع وعلى تعاظمه على جميع المخلوقات، وفي كلمة "بيده" فيدل على أن الله عز وجل له يد يدبر بها الأمر ويسيره، وفي اللفظان "شيء قدير" فيشير صوت الياء إلى قدرة الله على كل شيء، واحتوت الآية على(حرفين من صوت الواو) الذي يدل على أن الله هو الملك والقادر فوق عباده، وفي لفظ "هو" فدلالة على أن الله واحد لا إله إلا هو.

(الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور): من الآية الكريمة يظهر اختبار الله للناس من خلال الموت والحياة أيكم أحسن عملا أخلصه، وفيها أيضا أن الله يغفر الذنوب ويكفر السيئات ومن خلال ذلك ترغيب على فعل الطاعات وترك المعاصي. وتحتوي الآية على(8أصوات من صوت الألف) ودلالة هذا الصوت في لفظة "الذي" تأكيد على أن الله هو مسير كل شيء في هذا الكون، وهو مالك الموت والحياة وقد ابتلى بها العباد، ليرى أيهم أحسن عملا، أما دلالة الألف في كلمة "الموت" فيدل على أن الله عز وجل هو الخالق الموت وفيه تخويف ودلالة على أنها حق وهي أتيت لا محالة ، وعلى العباد أن يحسن العمل ليغفر الله لهم، وفي كلمة "الحياة" فيدل صوت الألف على أن الله جعل الحياة ليعمل فيها الإنسان قبل لقاء ربه بعد الموت، وفي لفظ "أيكم" ففيه دلالة على التخير بين البشر في أيهم أحسن عملا وأخلصه لله وحده، في حين يدل الألف في كلمة "أحسن" على أن العمل صنفين الحسن والسيء، وفي كلمة "عملا" ففيه تأكيد على عمل الحسنات لنيل مغفرة الله سبحانه وتعالى، أما في لفظ "العزيز" فدلالة على أن الله هو العزيز على عباده وينعم عليهم من فضله، وفي كلمة "الغفور" فيدل على أن الله هو الذي يغفر الذنوب ولا أحد سواه. وتتضمن الآية على(5أصوات من صوت الياء) وفي لفظ "الذي" دلالة على أن الله خالق الموت والحياة وأنه واحد لا تعدد فيه، أما في كلمة "الحياة" فيدل صوت الياء على أن هناك حياة الدنيا وهي فانية، وفي كلمة ليبلوكم فيشير إلى أن هذه الحياة فيها ابتلاء للناس ، في حين يدل صوت الياء في لفظة "أيكم" إلى تأكيد نوعين من الأعمال(خيرة وشريرة)، وفي كلمة "العزيز" فيدل على عزة الله عز وجل. كما احتوت الآية الكريمة

على(6أصوات من صوت الواو)، ويدل هذا الحرف في لفظة "الموت" على أن هناك موت وحساب لبني البشر، وفي حرف "و" فيدل على أن البشر كانوا أموات ثم أحياهم الله ليرى ما يعملون، وفي لفظة "ليبلوكم" دلالة على أن الله يبتلي جميع العباد واستعمل صوت الواو لأنه يدل على الجماعة ، وفي لفظ "هو" دلالة على أن الله واحد لا شريك له، كما يدل هذا الصوت في كلمة "الغفور" على أن الله هو الغفور الذي يكفر السيئات والخطايا لعباده.

(الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور)، يعني أنه خلق سبع سماوات متناسقة بعضها فوق بعض لا اختلاف فيها، ثم أعد النظر إليها هل ترى من تشقق أو صدوع؟، وتحتوي الآية الكريمة على(10أصوات من صوت الألف) ويدل هذا الصوت في ضمير "الذي" على أن الله هو الخالق المبدع واستعمل هذا الضمير المفرد لأنه هو وحده مبدع الكون، أما في لفظة "سماوات" فيدل على تعدد عدد السماوات وعلى أنها منتظمة في تطابقها، وفي كلمة "طباقا" إحياء إلى أن هذا التطابق هو في كل سماء تلي الأخرى في التباعد والسمك، كما يدل صوت الألف في حرف"ما" على تأكيد عدم الاختلاف في خلق الله سبحانه وتعالى، وفي لفظة "الرحمن" فيعبر الألف على أن الله هو الخالق لا تفاوت في خلقه ولا اختلاف واستعمل(الألف) لتأكيد على هذا، كما يعبر في لفظة "فارجع" على الأمر بالتفكر في خلق الله عز وجل، وفي كلمة "البصر" إيحاء على أن الله وهب الإنسان نعمة البصر ليتفكر في خلق الله و التدبر فيه وإدراك أن الله الخالق المبدع. وتضمنت الآية على (حرفين من صوت الياء)، ففي كلمة "الذي" فيعبر على وحدانية الله وتحكمه في هذا الكون، أما في الحرف "في" فيدل على إمعان النظر إلى خلق الله سبحانه وتعالى. وتحتوي الآية على (3أصوات من صوت الواو) ففي كلمة "سماوات" استعمل حرف الجماعة (الواو) لتأكيد تعدد السماء وأنها ليست واحدة، أما في لفظة "تفاوت" فيدل على عدم اختلاف خلق الله، وتناسق هذا الخلق وإعجازه، ويدل هذا الصوت في كلمة "فطور" على دقة صنع الخالق وعدم الاختلاف أو الخلل في هذا الخلق.

(ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير) يعني أعد النظر في خلق الله، يرجع إليك هذا البصر صاغرا من أن يرى أي نقص فيه، تضمنت الآية على(6أصوات من صوت الألف)، ويدل هذا الصوت في كلمة "ارجع" على إعادة النظر في مخلوقات الله وتمعن فيها، أما في لفظة "البصر" فيعد هذا الأخير نعمة التمعن والتدبر وإدراك عظمة الخالق وحسن إبداعه، كما يعبر في كلمة "إليك" على أن هذا البصر يرجع إليك ذليل من عظمة ما رأى، ويوحي الألف في لفظة "خاسئا" على تعب البصر لما رآه من عظمة الخالق عز وجل. وتضمنت الآية على (4أصوات من صوت الياء) ويدل هذا الصوت في لفظة "كرتين" إلى إعادة التمعن في خلق الله ولن ترى أي خلل أو نقص، أما في فعل "ينقلب" يدل صوت الياء على أن هذا البصر من كثرة التمعن سوف يرجع إليك هذا البصر، وفي كلمة "حسير" دلالة على أن البصر يتحسر من عظمة مخلوقات الله سبحانه و تعالى. واحتوت

الآية الكريمة على (حرف واحد من صوت الواو) ويوحي هذا الصوت في الضمير "هو" على أن البصر ينقلب إلى صاحبه صاغر من إبداع الله لهذا الكون.

(ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير) أي أن الله أضاء السماء السفلى بالنجوم جعلها رجوما لمن يسترق السمع من الشياطين، واحتوت الآية الكريمة على(11 صوت من صوت الألف) ويدل هذا الصوت في فعل "زينا" على أن الله سبحانه وتعالى أضاء السماء بعدد لا يحصى من النجوم، أما في لفظة "الدنيا" فيشير صوت الألف إلى أنا الله جعل هذه النجوم في السماء التي يراها البشر، ويدل في كلمة "مصابيح" على كثرة عدد النجوم وعلى كبرها، كما يبين في فعل "جعلناها" على أن الله جعل هذه النجوم شهب ليحفظ السماء من الشياطين، إضافة إلى أنه يرجم بها الشياطين الذين يسترقون السمع ويظهر ذلك في لفظ "رجوما"، أما في كلمة "شياطين" فيدل صوت الألف على أن كل الشياطين سيعاقبهم الله ويرجمهم بهذه النجوم، ويشير هذا الصوت في لفظة "أعتدنا" على توعد الله سبحانه وتعالى على وعيد الشياطين الأليم، ويدل اللفظان "عذاب السعير" على شدة العذاب الذي يلقاه الشياطين ومن والهم. وتضمنت الآية على (5 أصوات من صوت الياء) ويدل هذا الأخير في فعل "زينا" على زينة السماء بالنجوم وهي تحفظها من كل شيطان رجيم، أما في كلمة "الدنيا" فيدل على أن السماء السفلى هي التي زينة على غرار السماوات الأخرى، كما يوحي صوت الياء في لفظة "شياطين" على تأكيد العذاب الموجه لهم، ويعبر ذات الصوت في كلمة "السعير" على خُلد هؤلاء الشياطين في نار جهنم. ولم يغب صوت الواو عن هذه الآية واحتوت على (صوتين منه) ويشير حرف "الواو" الأول على إتباع كل شيطان يسترق السمع بشهاب، أما في حرف "الواو" الثاني تأكيد على عذاب النار للشياطين.

(وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير) مما يعني أن الله أعد للكافرين عذاب النار و ساءت مصيرا. وتضمنت الآية الكريمة على (4أصوات من صوت الألف) ففي لفظة "الذين كفروا" فيشير إلى جميع الكافرين بالله عز وجل، وفي كلمة "عذاب" فيدل على أنهم خالدون في النار لا محالة، أما في كلمة "المصير" فيوحي إلى سوء مصير الكافرين. كما احتوت الآية على (حرفين من صوت الياء) ويدل هذا الأخير في لفظة "الذين" على كافرين بالله، أما في كلمة "المصير" فيشير إلى مصير هؤلاء الكافرين. واحتوت الآية على (صوتين من صوت الواو) ويعبر هذا الصوت في لفظة "كفروا" إلى جميع الكفار مهم كانت صفتهم وشدة كفرهم بالله، أما في حرف "الواو" يدل على سوء مصير الكفار وألم عذابهم.

(إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور) أي أن الكافرين إذا ألقوا في نار جهنم سمعوا لها صوتا شديد من قوة غليانها. واحتوت الآية على (5 أصوات من صوت الألف) ويدل هذا الصوت في حرف "إذا" على تأكيد الإلقاء في نار جهنم، أما في فعل "ألقوا فيها" فيشير إلى

طرحهم في عمق نار جهنم، كما يعبر صوت الألف في "سمعوا" على أنين الكفار من شدة عذاب الله سبحانه وتعالى، في توحي لفظة "شهيقا" على صوت الغليان نار جهنم. وتضمنت الآية الكريمة على (3 صوتين من صوت الياء) ويدل هذا الأخير في حرف "فيها" على عمق وادي جهنم، أما في كلمة "شهيقا" فيعبر عن صوت البشر من شدة العذاب. كما لم تخلو الآية من صوت الواو وقد احتوت على (حرفين من صوت الواو) ويعبر في فعل "ألقوا" على الطرح في جهنم، أما في لفظة "سمعوا" فيدل على ألم الكافرين الكبير في العذاب.

(تكاد تميز من الغيظ كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير) أي تكاد تتمزق من غضبها على الكفار، حيث يسألهم الموكلون بأمرها على سبيل التوبيخ ألم يأتكم رسول يحذركم لقاء يومكم هذا. وتضمنت الآية على (7 أصوات من صوت الألف) ويدل هذا الصوت في فعل "تكاد" على شدة لهيب نار جهنم، أما في كلمة "الغيظ" فيدل على غضب جهنم، كما يدل هذا الصوت في لفظة "ألقي" على دخول الكافرين للنار أفوجا وليس دفعة واحدة، وفي فعل "سألهم خزنتها" فيشير إلى استجوبهم الملائكة الموضعين عليها، كما جاءت لفظة "ألم يأتكم" على سبيل التوبيخ ويدل صوت الألف في هذه اللفظة على تأنيب الكفار لعدم تصديقهم للمرسلين. واحتوت الآية الكريمة على (5 أصوات من صوت الياء) ويعبر هذا الأخير في كلمة "تميز" على التهام النار لجلود الكافرين وشدة لهيبها، أما في لفظة "الغيظ" فيدل على غضب جهنم، وفي فعل "ألقي فيها" فيعبر صوت الياء على عمق نار جهنم، كما يوحي في عبارة "يأتكم نذير" على أن الله أرسل رسولا لكل أمة لكي لا يكون لناس حجة يوم القيامة. واحتوت الآية على (حرف واحد من صوت الواو) الذي يعبر في كلمة "فوج" على أن الناس يدخلون إلى جهنم متفرقين على أبوابها.

(قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير) يعني أن الله أرسل رسله إلى العباد ليهدوهم إلى سبيل الرشاد أن الله واحد لا شريك له، فكذب هؤلاء الناس المرسلون وأعرضوا عن آيات الله. وتضمنت الآية على (6 أصوات من صوت الألف) ويدل هذا الصوت في فعل "قالوا" على جهر الكافرين بعصيانهم للرسل لما جاءهم بالحق، أما في لفظة "جاءنا" فيشير إلى أنهم جاءهم رسول من ربهم وكذبوا به، كما يعبر كلمة "فكذبنا" على تمسك الكفار بكفرهم وعدم إيمانهم بآيات الله عز وجل، في حين يوحي في عبارة "قلنا ما نزل" على تكذيب الكفار لما نزل الله وأنه بعث رسلا بشرا، أما في ضمير "أنتم" فيدل على مخاطبة الكافرين للرسل، ويعبر هذا الصوت في كلمة "ضلال" على عدم هدى الرسل وإضلالهم للناس. واحتوت الآية الكريمة على (3 أصوات من صوت الياء) حيث يعبر هذا الأخير في كلمة "نذير" على تكذيب الرسل لما جاءهم محذرين من عذاب يوم أليم، أما في لفظة "شيء" فيدل على أن الله لم ينزل أي شيء، وأن هؤلاء الرسل يفترون ، وفي كلمة "كبير" على اتهام الرسل بأنهم على ضلال. ولم تخلو الآية من حرف الواو حيث احتوت على (صوتين من صوت الواو) الذي يشير في فعل "قالوا" على صد الكفار عما جاء

به الرسل واتهمهم بالزيغ عن سبيل الله، ويدل حرف "الواو" على الربط بين التكذيب لرسالة، ونعت الرسل بالضالين.

(وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير) أي قالوا معترفين أنهم كذبوا الرسل، واتبعوا أهوائهم وغرتهم الحياة الدنيا وظنوا أنهم لا يرجعون إلى الله. واحتوت الآية على (4 أصوات من صوت الألف) حيث يدل في فعل "قالوا" أي اعترفوا بما كانوا يكذبون ، أما في عبارة "كنا نسمع أو نعقل" على أن الله ختم على سمعهم و عقولهم فما عرفوا التميز بين الحق والباطل، في حين يوحي في جملة "ما كنا في أصحاب السعير" على أنهم لو كانوا يفرقون بين الحق والباطل واتبعوا الرسل ما حشر في نار جهنم. كما تضمنت الآية على (صوتين من صوت الياء) ويشير هذا الصوت في حرف "في" إلى أن أصحاب السعير كانوا لا يعقلون ولا يفرقون بين الحق والباطل، أما في كلمة "السعير" إلى عذاب النار المحيط بالكافرين. إلى جانب حرف الواو وتضمنت الآية على (3 أصوات من صوت الواو) ويعبر هذا الصوت في فعل "قالوا" على تأكيد اعتراف الكافرين بذنبهم، كما يدل في حرف "لو" على شرط أنهم لو كانوا يعقلون لما حشروا في عذاب جهنم، ويوحي هذا الصوت في حرف "أو" على تأكيد أن الله ختم على سمعهم وأعمى بصيرتهم فلا يؤمنون.

(فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير) فاعترفوا بتكذيبهم وكفرهم الذي استحقوا به عذاب النار، فبعدا لأهل النار عن رحمة الله. وتضمنت الآية على (4 أصوات من صوت الألف) الذي يدل في فعل "اعترفوا" على شهودهم على أنفسهم بأنهم كانوا ظالمين، أما في لفظة "سحقا" فيوحي على أن الله لعن هؤلاء في الدنيا والآخرة، ويشير في عبارة "أصحاب السعير" على الكفار الذين هم خالدون في نار جهنم. كما لم تخلو الآية الكريمة من حرف الياء حيث احتوت على (حرف واحد من صوت الياء) حيث يدل في لفظة "السعير" على نار جهنم و شدة عذاب الله. واحتوت الآية أيضا على (حرف واحد من حرف الواو) الذي ظهر في فعل "اعترفوا" حيث يعبر على بوح الكفار بذنبهم.

(إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير) يعني أن الذين يخشون ربهم سرا وعلانية، ويخافون عذاب الآخرة، لهم مغفرة من الله ويرزقهم الجنة. واحتوت الآية على (4 أصوات من صوت الألف) ويعبر هذا الصوت في جملة "إن الذين" على المتقين الذين أطاعوا ربهم، فيما يشير في كلمة "الغيب" على عظمة الطاعة سرا وأجرها الكبير، في حين يدل صوت الألف في لفظة "أجر" على أن الله يرزق الدين يخشونه الجنة. وتضمنت الآية على (4 أصوات من صوت الياء) الذي يوحي في عبارة "الذين يخشون" على عباد الله المخلصين فالسر والعلن، أما في كلمة "الغيب" فيدل على فضل طاعة الله غائبا عن أعيون الناس، كما يشير في لفظة "كبير" على عظمة الأجر الذي يناله الخاشون ربهم سرا وعلانية. حيث برز حرف الواو في موقعين (صوتين من صوت الواو) ويدل في كلمة "يخشون" على

شدة الخوف من عذاب الله وعظمته، كما يعبر حرف "الواو" على أن خشية الله يحصد منها العباد غفران الذنوب والنجاة من النار.

(وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور) أي أخفوا قولكم أجهروا به فهما عند الله سواء، فهو سبحانه لا تخفى عليه خافية لا في السماوات ولا في الأرض، وعليم بما في الصدور. وتتضمن الآية الكريمة على (4 أصوات من صوت الألف) ويدل هذا الأخير في فعل "أسروا" على أن الله عليم بكل شيء حتى لو أخفاه العباد، كما يشير هذا الصوت في "أو اجهروا" إلى أنه يعلم ما تبدون كما ما تخفون، ويوحي في جملة "إنه عليم بذات الصدور" إلى أن الله يعلم ما تبدون وما تكتمون. حيث احتوت الآية على (حرف واحد من صوت الياء) الذي يعبر في كلمة "عليم" على أن الله لا يخفى عليه شيء. كما احتوت على (3 أصوات من صوت الواو) حيث يشير في فعل "أسروا" على شدة إخفاء العمل حتى لا يظهر للبشر، أما في كلمة "أو اجهروا" أي أبدوا قولكم لأن الله لا يخفى عليه شيء.

(ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) يعني أن الله يعلم شؤون خلقه وأتقن هذا الخلق وأحسنه، وهو اللطيف بعباده الخبير بأعمالهم. وتحتوي الآية على (3 أصوات من صوت الألف) الذي يدل في بداية الآية على تأكيد أن الله يعلم ما ظهر وما بطن، أما في جملة "اللطيف الخبير" فيعبر على أن الله رحيم بعباده وعالم بما يفعلون. وضمت أيضا(3 أصوات من صوت الياء) ويشير في فعل "يعلم" أن الله علام الغيوب، كما يدل في لفظة "اللطيف" على أن الله أرحم بخلقه من أنفسهم، أما في كلمة "الخبير" فيعبر على أنه خبير بخباياهم. ولم تخلو الآية الكريمة من صوت الواو حيث احتوت على (صوتين من صوت الواو) ويدل في حرفي "وهو" على الربط بين أن الله كما هو علم بأسرار الصدور فهو لطيف بعباده.

(هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور) أي أن الله جعل لكم الأرض سهلة ممهدة، وسيروا في أقطارها وكلوا من الرزق الذي يخرجه الله منها، وإليه يبعث الناس يوم الحساب. تضمنت على (8 أصوات من صوت الألف) ويدل هذا الصوت في صلة "الذي" على أن الله سخر الأرض لبني آدم وجعلهم خلائف فيها، ويوحي في جملة "الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها" إلى أنه سبحانه وتعالى جعل هذه الأرض ثابتة مستقرة ليسير فيها الناس و يبتغوا الخيرات، أما في "كلوا من رزقه وإليه النشور" فدلالة على أن الله وحده هو الذي ينشر الناس من قبورهم ويبعثون إليه. وكذلك حوت الآية على (صوتين من صوت الياء) ويدل في لفظة "الذي" على أن الله هو الذي يسير هذه الأرض والكون كله، وإشارة في لفظ "إليه" إلى أن الأمر كله يرجع لله. إضافة إلى حرف الواو حيث ضمت (5 أصوات من صوت الواو) ويوحي ضمير "هو" إلى أن الله وحده هو الذي خلق هذه الأرض وبعث فيها من كل شيء، وفي فعل "فامشوا" دلالة إلى أن الله أمر عباده بأن

يسروا في الأرض ويبتغوا من رزقه، وفي لفظة "وكلوا" تعبير إلى أمر الله بالأكل الحلال من الرزق، وفي كلمة "النشور" إشارة إلى رجوع الخلق إلى الله.

(أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور) تشير الآية الكريمة إلى علو الله وقدرته على أن يخسف الأرض فلا يترك على ظهر من شيء. احتوت الآية على (4 أصوات من صوت الألف) وفي لفظة "أأمنتم" دلالة على قدرة الله وفي تكرار صوت الألف استجواب للناس على أنه لا يتدخلون في أمره عز وجل، أما في جملة "أن يخسف بكم الأرض" فيدل هذا الصوت أن الله قادر على أن يسحق بالعباد الأرض. و تضم الآية (3 أصوات من صوت الياء) حيث يشير في الحرف "في" أن الله يحاسب العباد من السماء على فسادهم في الأرض، كما يعبر في فعل "يخسف" على أن الله عز وجل قادر على أن يبيد هذه الأرض ومن عليها، إضافة إلى حرف "هي" التي يشير إلى أن هذه الأرض تهتز وتميل إذا خسفها الله بالعباد. وضمت الآية أيضا (حرف واحد من صوت الواو) ويظهر في كلمة "تمور" ويدل على أن الأرض تهتز أو تميل.

(أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير) تشير الآية إلى أن قدرة الله عظيمة وهو قادر على أن ينزل من السماء ماء يهلك به الجميع. واحتوت الآية على (5 أصوات من صوت الألف) ويدل في كلمة "أم أمنتم" على أن الله قادر على كل شيء، ويعبر في كلمة "السماء" على أن بلاء الله العظيم يأتي من السماء، أما في جملة "أن يرسل عليكم حاصبا" فدلالة على أن الله لا مانع لأمر إذا أراد بعباده نفعا أو ضرا. ولم تخلو الآية من صوت الياء حيث ضمت (5 أصوات من صوت الياء) ويوحي هذا الأخير في عبارة "يرسل عليكم" على تحذير الله للعباد من عقابها، وفي جملة "كيف نذير" دلالة على أن الله أنذركم وسوف تعلمون ما كنا ننذركم. وحوت الآية على (حرف واحد من صوت الواو) ويظهر ذلك في كلمة "فستعلمون" وفيها تخويف من عذاب الله عز وجل.

(ولقد كذب الذين من قلبهم فكيف كان نكير) يعني أن الكفار كذبوا من قبل المرسلين فأنزل الله عليهم العذاب وأهلكهم. وتضمنت الآية على (صوتين من صوت الألف) ويوحي في كلمة "الذين" إلى الكفار من قبل، وفى لفظ "كان" دلالة على أن الله حاسبهم بما كانوا يكذبون. كما احتوت الآية على (3 أصوات من صوت الياء) ويدل في كلمة "الذين" إلى الأقوام السابقة (عاد، ثمود، صالح، ...)، أما في لفظة "كيف" يوحي على أنه كيف كان حسابنا، كما يعبر في كلمة "نكير" على الحساب الذي حاسب به الله هؤلاء الأقوام. وضمت الآية (حرف واحد من صوت الواو) ويدل هذا الصوت في حرف "الواو" في مستهل الآية إلى أن الله لا يعذب قوما إلا بما كانوا يكسبون.

(أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا الرحمن إنه بكل شيء بصير) أي أن هؤلاء الكفار لم ينظروا إلى الطير فوقهم باسطة أجنحتها عندما تطير في

الهواء، تضمها إلى جنوبها أحيانا، ما يمنعوها من السقوط إلا الله. وتضمنت الآية على (6 أصوات من صوت الألف) حيث يدل هذا الأخير في عبارة "أولم يروا" أولم يتدبروا في خلق الله، وفي جملة "إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن" دلالة على بسط الطيور لأجنحتها حيننا وضمها حيننا آخر، أما في جملة "ما يمسكهن إلا الرحمن" يدل على أن الله ضرب المثل بالطيور وأن الله يمسكها من السقوط. واحتوت الآية على (6 أصوات من صوت الياء) ويشير في جملة "يروا إلى الطير" إلى التفكر فيما حولهم من خلق الله، كما يعبر في عبارة "يقبضن ما يمسكهن" يطيرون باسطين أجنحة أحيانا ويقبضن أحيانا أخرى، وفي كلمة "بكل شيء بصير" دلالة على أن الله عالم بكل شيء. كما تضمنت الآية على (4 أصوات من صوت الواو) و يدل هذا الصوت في هذه الآية دعوت إلى التفكر في خلق الله، وأن الله عالم بكل شيء.

**الدلالة الصرفية لاصوات اللين في سورة الملك :**

جدول :1

**مواضع الافعال الماضية وعلاماتها وأحوال بنائها في سورة الملك**

| رقم الآية | الفعل الماضي | إعرابه وعلامته |
|---|---|---|
| 1 | تَبَارَكَ | فعل ماضي ميني على الفتح |
| 2 | خَلَقَ | فعل ماضي مبني على الفتح |
| 3 | خَلَقَ | فعل ماضي مبني على الفتح |
| 5 | وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّماء الدنيا<br>بِمَصَابِيْحَ وَجَعَلْناهَا رُجُوْماً لِّلشَّياطِينِ<br>وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيْرِ | فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و"نَا" ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعله<br>الواو:حرف عطف ،"جَعَلْناهَا" فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، و "نَا" ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،"هَا" ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .<br>الواو :حرف عطف ، أَعْتَدْنَا فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و "نَا" ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله. |
| 6 | وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ | فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ،والواو :ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعله ،والألف :فارقة بين الواو الجمع والواو العطف . |
| 7 | إِذَا أُلْقُوا فِيهَا<br>سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ | فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو:ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،والألف :فارقة بين الواو الجمع والواو العطف .<br>فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ،والواو :ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،والألف :فارقة بين الواو الجمع والواو العطف. |

| | | |
|---|---|---|
| 8 | أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ | فعل ماض مبني على الفتح .<br>فعل ماض مبني على الفتح ،و"هُمْ" ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .<br>. |
| 9 | قَالُوا بَلَى<br>قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ<br>فَكَذَّبْنَا<br>وَقُلْنَا مَا<br>نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ | فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ،والواو:ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،والألف :فارقة بين الواو الجمع والواو العطف.<br>فعل ماض مبني على الفتح ،و"نَا" ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .<br>الفاء :حرف عطف ،"كَذَّبْنَا" فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و"نَا" ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعله .<br>الواو:حرف عطف ، "أَعْتَدْنَا" فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و "نَا" ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعله .<br>فعل ماض مبني على الفتح |
| 10 | وَقَالُوا<br>لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ<br>مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ | الواو:حرف عطف ،فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ،والواو:ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،والألف فارقة بين الواو الجمع والواو العطف .<br>فعل ماض ناقص ترفع الإسم وتنصب الخبر ،وهو مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و"نَا" اسم كَانَ،وخبر كَانَ محذوف أو مقدّر .<br>فعل ماض ناقص ترفع الإسم وتنصب الخبر ، وهو مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و"نَا" اسم كَانَ،وخبر كَانَ محذوف أو مقدّر. |
| 11 | فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ | الفاء:حرف استناف ،فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ،والواو:ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،والألف :فارقة بين الواو الجمع والواو العطف. |
| 14 | خَلَقَ | فعل ماض مبني على الفتح |
| 15 | جَعَلَ | فعل ماض مبني على الفتح |

| | | |
|---|---|---|
| 16 | أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ | الهمزة :حرف استفهام ،" أَمِنْتُمْ" فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و "التاء" ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعله ،والميم :علامة جمع مذكر السالم . |
| 17 | أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا | أَمْ:حرف عطف، "أَمِنْتُمْ" فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و "التاء" ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعله ،والميم :علامة جمع مذكر السالم . |
| 18 | كَذَّبَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ | فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة<br>فعل ماض ناقص ترفع الإسم وتنصب الخبر ،وهو مبني على الفتحة الظاهرة ،واسم كَانَ هي نَكِيْرِ وخبر كَانَ هي فَكَيْفَ. |
| 21 | إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ<br><br>بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ | إن :حرف شرط جازم ،" أَمْسَكَ" فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ،"كَ" ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعله .<br>فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ،والواو:ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،والألف :فارقة بين الواو الجمع والواو العطف. |
| 23 | قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ<br><br>وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ | فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ،وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هُوَ،و"كَ" ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعله ،والميم :علامةجمع مذكر السالم .<br>الواو:حرف عطف،فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ،وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هُوَ. |
| 24 | قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ | فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ،وفاعله ضمير مستتر جوازا هُوَ،و "كَ" ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعله ،والميم :علامة جمع مذكر السالم . |
| 25 | هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ | إِنْ:حرف شرط جازم " كُنْتُمْ " فعل ماض ناقص ترفع الإسم وتنصب الخبر ،وهو مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و "التاء" اسم كَانَ ،وخبر كَانَ هي صَادِقِينَ والميم :علامة جمع مذكر السالم. |
| 27 | فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً | الفاء:حرف استئناف،لَمَّا:ظرف منصوب إو في محل نصب مفعول فيه " رَأَوْهُ" فعل ماض مبني على |

| | | |
|---|---|---|
| | سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ<br>كَفَرُوا<br>وَقِيلَ هَذَا الَّذِي<br>كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ | الضمة المقدرة لاتصاله بواو الجماعة ،والواو:ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،والهاء :ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به<br>فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ،والتاء علامة التأنيث.<br>فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ،والواو:ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،والألف:فارقة بين الواو الجمع والواو العطف.<br>الواو:حرف عطف،"قِيلَ فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ،وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هُوَ.<br>فعل ماض ناقص ترفع الإسم وتنصب الخبر ،وعو مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و "التاء" اسم كَانَ وخبر كَانَ محذوف او مقدّر،والميم:علامة جمع مذكر السالم . |
| 28 | قُلْ أَرَأَيْتُمْ<br>إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ<br>أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ | الهمزة:حرف استفهام ،"رَأَيْتُمْ" فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و "التاء" ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعله ،والميم :علامة جمع مذكر السالم.<br>إِنْ:حرف شرط جازم ،" أَهْلَكَنِيَ " فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ،والنون :نون الوقاية ،والياء مفعول به ،وفاعله هي اللّهُ.<br>أَو:حرف عطف،" رَحِمَنَا" فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ،وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هُوَ،و"نَا" ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . |
| 29 | قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ<br>تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ | فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و"نا" ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعله.<br>فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و"نَا" ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعله. |
| 30 | قُلْ أَرَأَيْتُمْ | الهمزة :حرف استفهام ،"رَأَيْتُمْ " فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و"التاء" |

| | | |
|---|---|---|
| | إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ | ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعله،والميم :علامة جمع مذكر السالم .<br>إنْ:حرف شرط جازم، "أَصْبَحَ" فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر،وهو مبني على الفتحة الظاهرة ،واسم َأصْبَحَ هي مَاؤُكُمْ وخبر أصْبَحَ هي غَوْرًا |

بعد ما استخرجنا الأفعال الماضية في سورة الملك ،وجدنا أن جميع الآيات في سورة الملك تشمل على الافعال الماضية إلا سبعة آيات وهي الآيات: 4،12،13،19،20،22،26،وهذه الآيات لا توجد فيها الأفعال الماضية .

جدول :2

عدد الأفعال الماضية
في سورة الملك

| الفعل الماضي المبني على الفتح | الفعل الماضي المبني على السكون | الفعل الماضي المبني على الضم | المجموع |
|---|---|---|---|
| 20 | 15 | 9 | 44 |

لقد استخرجنا الأفعال الماضية في سورة الملك وحللناها تحليلا صرفيا ،فوجدنا أن عدد الأفعال الماضية الواقعة في صورة الملك حوالي 44 (أربع و أربعون) فعلا ماضيا.وأما الأفعال الماضية المبني على الفتح فهي :20 (عشرون فعلا ماضيا)،وأما الأفعال الماضية المبني على السكون فهي :15(خمسة عشر فعلا ماضيا)،وأما الأفعال الماضية المبني على الضم فهي :9(تسعة فعلا ماضيا).

**2. مواضع الأفعال المضارعة وعلاماتها وأحكامها وأحوال إعرابها وبنائها في سورة الملك**

انطلاقا من تعريف الفعل المضارع استطعنا أن نلخص أن الفعل المضارع هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمان الحاضر أو المستقبل .ولا بد أن يكون مبدوءا بحرف من أحرف المضارعة وهي الهمزة والنون والياء والتاء .

وأما حكم الفعل المضارع باعتبار آخره فإنه تارة يبنى على السكون ،وتارة يبنى على الفتح ،وتارى يبنى على الضم ،وتارة يعرب.

فهذه ثلاث خالات لآخره ،كما أن لآخر الماضي ثلاث حالات ،ولآخر الأمر ثلاث حالات .

قال الاستاذ علي الجارم في كتابه النحو الواضح :"يبنى الفعل المضارع على الفتح ان اتصلت به نون التوكيد ،ويبنى على السمون إن اتصلت به نون النسوة ويعرب فيما عدا ذلك "[1].

المعرب من الأفعال هو الفعل المضارع الذي لم يتصل بنون النسوة أو نو ن التوكيد المباشرة .وينقسم الفعل المضارع المعرب إلى :مرفوع،ومنصوب،ومجزوم .يكون الفعل المضارع مرفوعا إذا سبقه حرف نصب أو حرف جزم ،أو بعبارة أخرى يرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة من أدوات النصب أو الجزم .

وحين قرائتنا لسورة الملك من أولها إلى آخرها وجدنا أن الأفعال المضارعة كثيرة جدا وهي 30 (ثلاثون) فعلا مضارعا ،فجعل الجدول الذي يحتوي على جميع الأفعال المضارعة ومواضعها وعلاماتها وأحكامها وأحوال إعرابها وبنائها في سورة الملك وكان ذلك الجدول مفصلا ومقترنا بالتحليل الضرفي الإعرابي كما يلي :

جدول :3

**مواضع الأفعال المضارعة وعلاماتها وأحكامها وأحوال إعرابها وبنائها في سورة الملك**

| رقم الآية | الفعل المضارع | إعرابه وعلامته |
|---|---|---|
| 2 | الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا | "ل" حرف نصب ،"لِيَبْلُوَكُمْ" فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء ،وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هُوَ و "كَ" |

[1] -إبن هشام ،المرجع السابق ،ص :48.

| | | |
|---|---|---|
| | | ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ،والميم :علامة جمع مذكر السالم. |
| 3 | الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ | مَّا:حرف نفي غير حامل "تَرَى" فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء في آخره لأنه فعل مضارع معتل الآخر ولم يتصل في آخره شيء،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أَنْتَ. هَلْ:حرف استفهام " تَرَى" فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء في آخره لأنه فعل مضارع معتل الآخر ولم يتصل في آخره شيء ’وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أَنْتَ. |
| 4 | يَنْقَلِبْ | فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء. |
| 7 | إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هِيَ،والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. |
| 8 | تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ | فعل مضارع من كَادَ ترفع الإسم وتنصب الخبر ،هو مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء ،واسم كَادَ ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هِيَ ،وخبر كَادَ هي جملة فعل وفاعله في تَمَيَّزُ فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هِيَ،والجملة في محل نصب خبر كَادَ. أَزالهمزة حرف استفهام ،لَمْ:حرف جزم ،" يَأْتِكُمْ" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون لأنه فعل مضارع معتل الآخر ،و"كَ" ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ،والميم :علامة جمع مذكر السالم . |

| | | |
|---|---|---|
| 10 | وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ<br>أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نَحْنُ،والجملة في محل نصب خبر كَانَ.<br>أَوْ:حرف عطف ،" نَعْقِلُ" فعل مضارع مرفوع لتجره عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نَحْنُ. |
| 12 | يَخْشَوْنَ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الافعال الخمسة و واو الجماعة فاعله . |
| 14 | أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ | أ:الهمزة حرف استفهام ،لاَ: حرف نفي ،" يَعْلَمُ" فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخرولم يتصل في آخره شيء ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُوَ،و" مَنْ" مفعول به . |
| 16 | أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ<br>فَإِذَا هِيَ تَمُورُ | "أَنْ" حرف نصب ،" يَخْسِفَ" فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُوَ،و" الْأَرْضَ" مفعول به .<br>فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هِيَ،والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. |
| 17 | أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا<br>فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ | " أَنْ " حرف نصب ،"يخسف" فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخرولم يتصل في آخره شيء،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُو،و" حَاصِبًا" مفعول به .<br>"ف" الفاء رابطة لجواب الشرط ،"س" السين استقبال ،"تَعْلَمُونَ" فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة |

| | | |
|---|---|---|
| | | عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة فاعله . |
| 19 | أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ<br><br>مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ | أ:حرف استفهام ،وَ.واو استئناف ،لَمْ:حرف جزم ،" يَرَوْا" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ،و واو الجماعة فاعله .<br>"الوا" حرف عطف ،"يَقْبِضْنَ" فعل مضارع مبني على السكون الظاهرة على آخره لأنه متصل بنون النسوة ،والنون :نون النسوة فاعله.<br>"مَا" حرف نفي ،"يُمْسِكُهُنَّ" فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ،والهاء :ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ،والنون :نون النسوة علانة جمع مؤنث السالم . |
| 20 | أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامه رفعه ضمة ظتهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر،و"كَ" ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ،والميم:علامة جمع مذكر السالم ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُوَ. |
| 21 | أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ،و "كَ" ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ،والميم :علامة جمع مذكر السالم ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُوَ. |
| 22 | أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ<br><br>أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء في آخره لأنه فعل مضارع معتل الآخر ولم يتصل في آخره شيء،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُوَ.<br><br>فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة ضمة مقدرة على الياء في آخره لأنه فعل مضارع معتل الآخر ولم يتصل في آخره شيء ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُوَ . |

| | | |
|---|---|---|
| 23 | جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ | مَّا :حرف زائد ،" تَشْكُرُونَ" فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة فاعله . |
| 24 | قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة نائب فاعله . |
| 25 | وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ | الواو:واو استئناف ،"يَقُولُونَ" فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه م نالأفعال الخمسة و واو الجماعة فاعلة ،و " مَتَى" مفعول به . |
| 27 | فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأته من الأفعال الخمسة ،و واو الجماعة فاعله ،والجملة في محل نصب خبر كان محذوف أو مقدر . |
| 28 | قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُوَ،والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. |
| 29 | لْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ | "ف" الفاء رابطة لجواب الشرط ،"س" السين استقبال ،"تَعْلَمُونَ" فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة فاعله ، " مَنْ " مفعول به |
| 30 | قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء في آخره لأنه فعل مضارع معتل الآخر ولم يتصل في آخره شيء،و"ك" ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ،و الميم :علامة جمع مذكر السالم ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُوَ. |

بعد ما استخرجنا الأفعال المضارعة في سورة الملك ، وجدنا أن جميع الآيات في سورة الملك تشمل على الأفعال المضارعة إلا تسعة آيات وهي الآيات : 1، 5 ، 6 ،9 ،11 ،13، 15، 18 ،26 ، وهذه الآيات لا توجد فيها الأفعال المضارعة .

**جدول : 4**

**عدد الافعال المضارعة المعربة**
**في سورة الملك**

| الفعل المضارع المرفوع | الفعل المضارع المنصوب | الفعل المضارع المجزوم | المجموع |
|---|---|---|---|
| 23 | 3 | 3 | 29 |

لقد استخرجنا الأفعال المضارعة في سورة الملك وحللها تحليلا صرفيا ،وجدنا أن عدد الأفعال المضارعة الواقعة في سورة الملك حوالي :30 (ثلاثون فعلا مضارعا) ، متها معرب ومنها مبني .عدد الأفعال المضارعة المبنية واحد وغيرها معرب يعني :29 (تسع وعشرون فعلا مضارعا معربا).

وأما الأفعال المضارعة المرفوعة فعددها :23 (ثلاث وعشرين فعلا مضارعا)،وأما الأفعال المضارعة المنصوبة فعددها :3 (ثلاثة أفعال)،وأما الأفعال المضارعة المجزومة فعددها :3 (ثلاثة أفعال)،فالمجموع من الأفعال المضارعة المعربة :29(تسع وعشرون فعلا مضارعا).

**جدول :5**

**عدد الأفعال المضارفة المرفوعة**
**في سورة الملك**

| بالضمة الظاهرة | بالضمة المقدرة | بثبوت النون | المجموع |
|---|---|---|---|
| 11 | 5 | 7 | 23 |

وأما الأفعال المضارعة المرفوهة فعددها :23(ثلاث وعشرين فعلا مضارعا) ، وأما الأفعال المضارعة المرفوعة بالضمة الظاهرة فعددها :11 (أحد عشر فعلا مضارعا )،وأما الأفعال المرفوعة بالضمة المقدرة فعددها : ( 5 خمسة أفعاله )،وأما الأفعال المضارعة المرفوعة بثيوت النون فعددها 7 (سبعة أفعال) ،فالمجموع :من الأفعال المضارعة :23 (ثلاث وعشرين فعلا مضارعا) .

**جدول :6**

**عدد الأفعال المضارعة المنصوبة**
**في سورة الملك**

| بالفتحة الظاهرة | بالفتحة المقدرة | بحذف النون | المجموع |
|---|---|---|---|
| 3 | - | - | 3 |

وأما الأفعال المضارعة المنصوبة فعددها 3 (ثلاثة أفعال)،والأفعال المضارعة الواقعة في سورة الملك منصوب بالفتحة الظاهرة ،والفتحة المقدرة وثبوت النون لا توجد فيها .

**جدول : 7**
**عدد الأفعال المضارعة المجزومة**
**في سورة الملك**

| بالسكون | بحذف حرف العلة | بحذف النون | المجموع |
|---|---|---|---|
| 1 | 1 | 1 | 3 |

وأما الأفعال المضارعة المجزومة فعددها :3 (ثلاثة أفعال) ،وأما الأفعال المضارعة المجزومة بالسكون فعددها :1(فعل واحد) ،وأما الأفعال المضارعة المجزومة بحذف حرف العلة فعددها:1(فعل واحد)،وأما الأفعال المضارعة المجزومة بحذف النون فعددها :1 (فعل واحد) .

**3- مواضع أفعال الأمر وعلاماتها وأحوال بناءها في سورة الملك:**

إن الفعل الأمر هو كل فعل يدل على طلب أو حدوث عمل في الزمان المستقبل بعد زمن التكلم.

والخلاصة أن حكم فعل الامرفي الأصل البناء على السكون كقولك: اكتب، اشرب، ويكون فعل الأمر مبنيا على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء أو إذا اتصلت به نون النسوة مثل: اشكر، اشكرن، أو مبنيا على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد مثل: اشكرن، أو مبنيا على حذف النون إذا اتصلت به ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة مثل: اشكرا، اشكروا، اشكر، أو حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر مثل: أرض، ارم.

حين قراءتنا من أول سورة الملك إلى آخرها، وجدنا أن أفعال الأمر قليل جدا وهي حوالي 6 أفعال، فجعلنا الجدول الذي يحتوي على جميع أفعال الأمر ومواضعها وعلاماتها وأحوال بناءها في سورة الملك. وكان ذلك الجدول مفصلا ومقترنا بالتحليل الصرفي الإعرابي كما يلي:

**جدول:8**

**مواضع الأفعال الأمر وعلاماتها وأحوال بنائها**

**في سورة الملك**

| رقم الآية | فعل الامر | إعرابه وعلامته |
|---|---|---|
| 3 | فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ | الفاء:رابطة لجواب الشرط ،"ارْجِعِ" فعل أمر مبني على السكون لأنه فعل الأمر صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أَنْتَ'و"الْبَصَر"مفعول به . |
| 4 | ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ | فعل أمر مبني على السكون لأنه فعل الأمر صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أَنْتَ، و"الْبَصَر"مفعول به . |
| 13 | وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ<br>أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ | الواو:حرف استئناف ،"أَسِرُّوا" فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ،و واوا الجماعة فاعله ،و" قَوْلَكُمْ " مفعول به<br>أوْ:حرف عطف ،" اجْهَرُوا " فعل أمر مبنى على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ،و واو الجماعة فاعله. |
| 15 | هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ | الفاء :حرف عطف ،"امْشُوا" فعل أمر مبنى على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ،و واو الجماعة فاعله .<br>الواو:حرف عطف ،"كُلُوا" فعل أمر مبنى على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و واو الجماعة فاعله |

بعد ما استخرجنا أفعال الأمر في سورة الملك ،وجدنا أن جميع الآيات في سورة الملك تشمل على أفعال الأمر في أربعة آيات وهي الآيات :15،13،4،3 وغيرها الآيات لا توجد فيها أفعال الأمر.

**جدول :9**

**عدد الأفعال الأمر**
**في ســـــورة الملك**

| الفعل الأمر المبني على السكون | الفعل الأمر المبني على الفتح | الفعل الأمر المبني على حذف النون | الفعل الأمر المبني على العلة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| 2 | - | 4 | - | 6 |

إلى اللوحة السابقة ،استخرجنا الأفعال الأمر في سورة الملك وحللها تحليلا نحويا ،فوجد أن عدد الأفعال الأمر الواقعة في سورة الملك حوالي :6 (ستة أفعال) .وأما أفعال الأمر المبنية على السكون فعددها :2 (فعلان) وأما أفعال الأمر المبنية على حذف النون فعددها :4(أربعة أفعال) ،وأما أفعال الأمر المبنية على الفتح ومبنية على حذف حرف العلة لا توجد في سورة الملك .

**الدلالة الصرفية لاصوات اللين في سورة الملك :**

جدول :1

**مواضع الافعال الماضية وعلاماتها وأحوال بنائها في سورة الملك**

| رقم الآية | الفعل الماضي | إعرابه وعلامته |
|---|---|---|
| 1 | تَبَارَكَ | فعل ماضي ميني على الفتح |
| 2 | خَلَقَ | فعل ماضي مبني على الفتح |
| 3 | خَلَقَ | فعل ماضي مبني على الفتح |
| 5 | وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّماء الدنيا<br>بِمَصَابِيْحَ وَجَعَلْناهَا رُجُوْماً لِّلشَّياطِينِ<br>وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيْرِ | فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و"نَا" ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعله<br>الواو:حرف عطف ،"جَعَلْناهَا" فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، و "نَا" ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،"هَا" ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .<br>الواو :حرف عطف ، أَعْتَدْنَا فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و "نَا" ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله. |
| 6 | وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ | فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ،والواو :ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعله ،والألف :فارقة بين الواو الجمع والواو العطف . |
| 7 | إِذَا أُلْقُوا فِيهَا<br>سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ | فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو:ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،والألف :فارقة بين الواو الجمع والواو العطف .<br>فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ،والواو :ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،والألف :فارقة بين الواو الجمع والواو العطف. |

| | | |
|---|---|---|
| 8 | أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ | فعل ماض مبني على الفتح .<br>فعل ماض مبني على الفتح ،و"هُمْ" ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .<br>. |
| 9 | قَالُوا بَلَى<br>قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ<br>فَكَذَّبْنَا<br>وَقُلْنَا مَا<br>نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ | فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ،والواو:ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،والألف :فارقة بين الواو الجمع والواو العطف.<br>فعل ماض مبني على الفتح ،و"نَا" ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .<br>الفاء :حرف عطف ،"كَذَّبْنَا" فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و"نَا" ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعله .<br>الواو:حرف عطف ، "أَعْتَدْنَا" فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و "نَا" ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعله .<br>فعل ماض مبني على الفتح |
| 10 | وَقَالُوا<br>لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ<br>مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ | الواو:حرف عطف ،فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ،والواو:ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،والألف فارقة بين الواو الجمع والواو العطف .<br>فعل ماض ناقص ترفع الإسم وتنصب الخبر ،وهو مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و"نَا" اسم كَانَ،وخبر كَانَ محذوف أو مقدّر .<br>فعل ماض ناقص ترفع الإسم وتنصب الخبر ، وهو مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و"نَا" اسم كَانَ،وخبر كَانَ محذوف أو مقدّر. |
| 11 | فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ | الفاء:حرف استناف ،فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ،والواو:ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،والألف :فارقة بين الواو الجمع والواو العطف. |
| 14 | خَلَقَ | فعل ماض مبني على الفتح |
| 15 | جَعَلَ | فعل ماض مبني على الفتح |

| | | |
|---|---|---|
| 16 | أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ | الهمزة :حرف استفهام ،" أَمِنْتُمْ" فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و "التاء" ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعله ،والميم :علامة جمع مذكر السالم . |
| 17 | أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا | أَمْ:حرف عطف، "أَمِنْتُمْ" فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و "التاء" ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعله ،والميم :علامة جمع مذكر السالم . |
| 18 | كَذَّبَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ | فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة<br>فعل ماض ناقص ترفع الإسم وتنصب الخبر ،وهو مبني على الفتحة الظاهرة ،واسم كَانَ هي نَكِيْرِ وخبر كَانَ هي فَكَيْفَ. |
| 21 | إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ<br><br>بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ | إن :حرف شرط جازم ،" أَمْسَكَ" فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ،"كَ" ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعله .<br>فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ،والواو:ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،والألف :فارقة بين الواو الجمع والواو العطف. |
| 23 | قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ<br><br>وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ | فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ،وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هُوَ،و"كَ" ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعله ،والميم :علامةجمع مذكر السالم .<br>الواو:حرف عطف،فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ،وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هُوَ. |
| 24 | قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ | فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ،وفاعله ضمير مستتر جوازا هُوَ،و "كَ" ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعله ،والميم :علامة جمع مذكر السالم . |
| 25 | هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ | إِنْ:حرف شرط جازم " كُنْتُمْ " فعل ماض ناقص ترفع الإسم وتنصب الخبر ،وهو مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و "التاء" اسم كَانَ ،وخبر كَانَ هي صَادِقِينَ والميم :علامة جمع مذكر السالم. |
| 27 | فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً | الفاء:حرف استئناف،لَمَّا:ظرف منصوب إو في محل نصب مفعول فيه " رَأَوْهُ" فعل ماض مبني على |

| | | |
|---|---|---|
| | سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ<br>كَفَرُوا<br>وَقِيلَ هَذَا الَّذِي<br>كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ | الضمة المقدرة لاتصاله بواو الجماعة ،والواو:ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،والهاء :ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به<br>فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ،والتاء علامة التأنيث.<br>فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ،والواو:ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله ،والألف:فارقة بين الواو الجمع والواو العطف.<br>الواو:حرف عطف،"قِيلَ فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ،وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هُوَ.<br>فعل ماض ناقص ترفع الإسم وتنصب الخبر ،وعو مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و "التاء" اسم كَانَ وخبر كَانَ محذوف او مقدّر،والميم:علامة جمع مذكر السالم . |
| 28 | قُلْ أَرَأَيْتُمْ<br>إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ<br>أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ | الهمزة:حرف استفهام ،"رَأَيْتُمْ" فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و "التاء" ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعله ،والميم :علامة جمع مذكر السالم.<br>إِنْ:حرف شرط جازم ،" أَهْلَكَنِيَ " فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ،والنون :نون الوقاية ،والياء مفعول به ،وفاعله هي اللّهُ.<br>أَو:حرف عطف،" رَحِمَنَا" فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ،وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هُوَ،و"نَا" ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . |
| 29 | قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ<br>تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ | فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و"نا" ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعله.<br>فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و"نَا" ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعله. |
| 30 | قُلْ أَرَأَيْتُمْ | الهمزة :حرف استفهام ،"رَأَيْتُمْ " فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،و"التاء" |

| | | |
|---|---|---|
| | إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ | ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعله،والميم :علامة جمع مذكر السالم .<br>إنْ:حرف شرط جازم، "أَصْبَحَ" فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر،وهو مبني على الفتحة الظاهرة ،واسم َأصْبَحَ هي مَاؤُكُمْ وخبر أصْبَحَ هي غَوْرًا |

بعد ما استخرجنا الأفعال الماضية في سورة الملك ،وجدنا أن جميع الآيات في سورة الملك تشمل على الافعال الماضية إلا سبعة آيات وهي الآيات: 4،12،13،19،20،22،26،وهذه الآيات لا توجد فيها الأفعال الماضية .

جدول :2

عدد الأفعال الماضية
في سورة الملك

| الفعل الماضي المبني على الفتح | الفعل الماضي المبني على السكون | الفعل الماضي المبني على الضم | المجموع |
|---|---|---|---|
| 20 | 15 | 9 | 44 |

لقد استخرجنا الأفعال الماضية في سورة الملك وحللناها تحليلا صرفيا ،فوجدنا أن عدد الأفعال الماضية الواقعة في صورة الملك حوالي 44 (أربع و أربعون) فعلا ماضيا.وأما الأفعال الماضية المبني على الفتح فهي :20 (عشرون فعلا ماضيا)،وأما الأفعال الماضية المبني على السكون فهي :15(خمسة عشر فعلا ماضيا)،وأما الأفعال الماضية المبني على الضم فهي :9(تسعة فعلا ماضيا).

**2. مواضع الأفعال المضارعة وعلاماتها وأحكامها وأحوال إعرابها وبنائها في سورة الملك**

انطلاقا من تعريف الفعل المضارع استطعنا أن نلخص أن الفعل المضارع هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمان الحاضر أو المستقبل .ولا بد أن يكون مبدوءا بحرف من أحرف المضارعة وهي الهمزة والنون والياء والتاء .

وأما حكم الفعل المضارع باعتبار آخره فإنه تارة يبنى على السكون ،وتارة يبنى على الفتح ،وتارى يبنى على الضم ،وتارة يعرب.

فهذه ثلاث خالات لآخره ،كما أن لآخر الماضي ثلاث حالات ،ولآخر الأمر ثلاث حالات .

قال الاستاذ علي الجارم في كتابه النحو الواضح :"يبنى الفعل المضارع على الفتح ان اتصلت به نون التوكيد ،ويبنى على السمون إن اتصلت به نون النسوة ويعرب فيما عدا ذلك "[1].

المعرب من الأفعال هو الفعل المضارع الذي لم يتصل بنون النسوة أو نو ن التوكيد المباشرة .وينقسم الفعل المضارع المعرب إلى :مرفوع،ومنصوب،ومجزوم .يكون الفعل المضارع مرفوعا إذا سبقه حرف نصب أو حرف جزم ،أو بعبارة أخرى يرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة من أدوات النصب أو الجزم .

وحين قرائتنا لسورة الملك من أولها إلى آخرها وجدنا أن الأفعال المضارعة كثيرة جدا وهي 30 (ثلاثون) فعلا مضارعا ،فجعل الجدول الذي يحتوي على جميع الأفعال المضارعة ومواضعها وعلاماتها وأحكامها وأحوال إعرابها وبنائها في سورة الملك وكان ذلك الجدول مفصلا ومقترنا بالتحليل الضرفي الإعرابي كما يلي :

جدول :3

**مواضع الأفعال المضارعة وعلاماتها وأحكامها وأحوال إعرابها وبنائها في سورة الملك**

| رقم الآية | الفعل المضارع | إعرابه وعلامته |
|---|---|---|
| 2 | الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا | "ل" حرف نصب ،"لِيَبْلُوَكُمْ" فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء ،وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هُوَ و "كَ" |

[1] -إبن هشام ،المرجع السابق ،ص :48.

| | | |
|---|---|---|
| | | ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ،والميم :علامة جمع مذكر السالم. |
| 3 | الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ | مَّا:حرف نفي غير حامل "تَرَى" فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء في آخره لأنه فعل مضارع معتل الآخر ولم يتصل في آخره شيء،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أَنْتَ. هَلْ:حرف استفهام " تَرَى" فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء في آخره لأنه فعل مضارع معتل الآخر ولم يتصل في آخره شيء ’وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أَنْتَ. |
| 4 | يَنْقَلِبْ | فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء. |
| 7 | إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هِيَ،والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. |
| 8 | تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ | فعل مضارع من كَادَ ترفع الإسم وتنصب الخبر ،هو مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء ،واسم كَادَ ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هِيَ ،وخبر كَادَ هي جملة فعل وفاعله في تَمَيَّزُ فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هِيَ،والجملة في محل نصب خبر كَادَ. أَزالهمزة حرف استفهام ،لَمْ:حرف جزم ،" يَأْتِكُمْ" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون لأنه فعل مضارع معتل الآخر ،و"كَ" ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ،والميم :علامة جمع مذكر السالم . |

| | | |
|---|---|---|
| 10 | وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ<br>أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نَحْنُ،والجملة في محل نصب خبر كَانَ.<br>أَوْ:حرف عطف ،" نَعْقِلُ" فعل مضارع مرفوع لتجره عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء،وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نَحْنُ. |
| 12 | يَخْشَوْنَ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الافعال الخمسة و واو الجماعة فاعله . |
| 14 | أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ | أ:الهمزة حرف استفهام ،لاَ: حرف نفي ،" يَعْلَمُ" فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخرولم يتصل في آخره شيء ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُوَ،و" مَنْ" مفعول به . |
| 16 | أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ<br>فَإِذَا هِيَ تَمُورُ | "أَنْ" حرف نصب ،" يَخْسِفَ" فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُوَ،و" الْأَرْضَ" مفعول به .<br>فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هِيَ،والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. |
| 17 | أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا<br>فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ | " أَنْ " حرف نصب ،"يخسف" فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخرولم يتصل في آخره شيء،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُو،و" حَاصِبًا" مفعول به .<br>"ف" الفاء رابطة لجواب الشرط ،"س" السين استقبال ،"تَعْلَمُونَ" فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة |

| | | |
|---|---|---|
| | | عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة فاعله . |
| 19 | أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ<br><br>مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ | أ:حرف استفهام ،وَ.واو استئناف ،لَمْ:حرف جزم ،" يَرَوْا" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ،و واو الجماعة فاعله .<br>"الوا" حرف عطف ،"يَقْبِضْنَ" فعل مضارع مبني على السكون الظاهرة على آخره لأنه متصل بنون النسوة ،والنون :نون النسوة فاعله.<br>"مَا" حرف نفي ،"يُمْسِكُهُنَّ" فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ،والهاء :ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ،والنون :نون النسوة علانة جمع مؤنث السالم . |
| 20 | أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامه رفعه ضمة ظتهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر،و"كَ" ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ،والميم:علامة جمع مذكر السالم ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُوَ. |
| 21 | أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ،و "كَ" ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ،والميم :علامة جمع مذكر السالم ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُوَ. |
| 22 | أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ<br><br>أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء في آخره لأنه فعل مضارع معتل الآخر ولم يتصل في آخره شيء،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُوَ.<br><br>فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة ضمة مقدرة على الياء في آخره لأنه فعل مضارع معتل الآخر ولم يتصل في آخره شيء ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُوَ . |

| | | |
|---|---|---|
| 23 | جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ | مَّا :حرف زائد ،" تَشْكُرُونَ" فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة فاعله . |
| 24 | قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة نائب فاعله . |
| 25 | وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ | الواو:واو استئناف ،"يَقُولُونَ" فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه م نالأفعال الخمسة و واو الجماعة فاعلة ،و " مَتَى" مفعول به . |
| 27 | فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأته من الأفعال الخمسة ،و واو الجماعة فاعله ،والجملة في محل نصب خبر كان محذوف أو مقدر . |
| 28 | قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل في آخره شيء،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُوَ،والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. |
| 29 | لْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ | "ف" الفاء رابطة لجواب الشرط ،"س" السين استقبال ،"تَعْلَمُونَ" فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة فاعله ، " مَنْ " مفعول به |
| 30 | قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ | فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم ،وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء في آخره لأنه فعل مضارع معتل الآخر ولم يتصل في آخره شيء،و"ك" ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ،و الميم :علامة جمع مذكر السالم ،وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هُوَ. |

بعد ما استخرجنا الأفعال المضارعة في سورة الملك ، وجدنا أن جميع الآيات في سورة الملك تشمل على الأفعال المضارعة إلا تسعة آيات وهي الآيات : 1، 5 ، 6 ،9 ،11 ،13، 15، 18 ،26 ، وهذه الآيات لا توجد فيها الأفعال المضارعة .

**جدول : 4**

**عدد الافعال المضارعة المعربة**
**في سورة الملك**

| الفعل المضارع المرفوع | الفعل المضارع المنصوب | الفعل المضارع المجزوم | المجموع |
|---|---|---|---|
| 23 | 3 | 3 | 29 |

لقد استخرجنا الأفعال المضارعة في سورة الملك وحللها تحليلا صرفيا ،وجدنا أن عدد الأفعال المضارعة الواقعة في سورة الملك حوالي :30 (ثلاثون فعلا مضارعا) ، متها معرب ومنها مبني .عدد الأفعال المضارعة المبنية واحد وغيرها معرب يعني :29 (تسع وعشرون فعلا مضارعا معربا).

وأما الأفعال المضارعة المرفوعة فعددها :23 (ثلاث وعشرين فعلا مضارعا)،وأما الأفعال المضارعة المنصوبة فعددها :3 (ثلاثة أفعال)،وأما الأفعال المضارعة المجزومة فعددها :3 (ثلاثة أفعال)،فالمجموع من الأفعال المضارعة المعربة :29(تسع وعشرون فعلا مضارعا).

**جدول :5**

**عدد الأفعال المضارفة المرفوعة**
**في سورة الملك**

| بالضمة الظاهرة | بالضمة المقدرة | بثبوت النون | المجموع |
|---|---|---|---|
| 11 | 5 | 7 | 23 |

وأما الأفعال المضارعة المرفوهة فعددها :23(ثلاث وعشرين فعلا مضارعا) ، وأما الأفعال المضارعة المرفوعة بالضمة الظاهرة فعددها :11 (أحد عشر فعلا مضارعا )،وأما الأفعال المرفوعة بالضمة المقدرة فعددها : ( 5 خمسة أفعاله )،وأما الأفعال المضارعة المرفوعة بثيوت النون فعددها 7 (سبعة أفعال) ،فالمجموع :من الأفعال المضارعة :23 (ثلاث وعشرين فعلا مضارعا) .

**جدول :6**

**عدد الأفعال المضارعة المنصوبة**
**في سورة الملك**

| بالفتحة الظاهرة | بالفتحة المقدرة | بحذف النون | المجموع |
|---|---|---|---|
| 3 | - | - | 3 |

وأما الأفعال المضارعة المنصوبة فعددها 3 (ثلاثة أفعال)،والأفعال المضارعة الواقعة في سورة الملك منصوب بالفتحة الظاهرة ،والفتحة المقدرة وثبوت النون لا توجد فيها .

**جدول : 7**
**عدد الأفعال المضارعة المجزومة**
**في سورة الملك**

| بالسكون | بحذف حرف العلة | بحذف النون | المجموع |
|---|---|---|---|
| 1 | 1 | 1 | 3 |

وأما الأفعال المضارعة المجزومة فعددها :3 (ثلاثة أفعال) ،وأما الأفعال المضارعة المجزومة بالسكون فعددها :1(فعل واحد) ،وأما الأفعال المضارعة المجزومة بحذف حرف العلة فعددها:1(فعل واحد)،وأما الأفعال المضارعة المجزومة بحذف النون فعددها :1 (فعل واحد) .

**3- مواضع أفعال الأمر وعلاماتها وأحوال بناءها في سورة الملك:**

إن الفعل الأمر هو كل فعل يدل على طلب أو حدوث عمل في الزمان المستقبل بعد زمن التكلم.

والخلاصة أن حكم فعل الامرفي الأصل البناء على السكون كقولك: اكتب، اشرب، ويكون فعل الأمر مبنيا على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء أو إذا اتصلت به نون النسوة مثل: اشكر، اشكرن، أو مبنيا على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد مثل: اشكرن، أو مبنيا على حذف النون إذا اتصلت به ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة مثل: اشكرا، اشكروا، اشكر، أو حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر مثل: أرض، ارم.

حين قراءتنا من أول سورة الملك إلى آخرها، وجدنا أن أفعال الأمر قليل جدا وهي حوالي 6 أفعال، فجعلنا الجدول الذي يحتوي على جميع أفعال الأمر ومواضعها وعلاماتها وأحوال بناءها في سورة الملك. وكان ذلك الجدول مفصلا ومقترنا بالتحليل الصرفي الإعرابي كما يلي:

**جدول:8**

**مواضع الأفعال الأمر وعلاماتها وأحوال بنائها**

**في سورة الملك**

| رقم الآية | فعل الامر | إعرابه وعلامته |
|---|---|---|
| 3 | فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ | الفاء:رابطة لجواب الشرط ،"ارْجِعِ" فعل أمر مبني على السكون لأنه فعل الأمر صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أَنْتَ'و"الْبَصَر"مفعول به . |
| 4 | ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ | فعل أمر مبني على السكون لأنه فعل الأمر صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أَنْتَ، و"الْبَصَر"مفعول به . |
| 13 | وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ<br>أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ | الواو:حرف استئناف ،"أَسِرُّوا" فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ،و واوا الجماعة فاعله ،و" قَوْلَكُمْ " مفعول به<br>أوْ:حرف عطف ،" اجْهَرُوا " فعل أمر مبنى على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ،و واو الجماعة فاعله. |
| 15 | هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ | الفاء :حرف عطف ،"امْشُوا" فعل أمر مبنى على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ،و واو الجماعة فاعله .<br>الواو:حرف عطف ،"كُلُوا" فعل أمر مبنى على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و واو الجماعة فاعله |

بعد ما استخرجنا أفعال الأمر في سورة الملك ،وجدنا أن جميع الآيات في سورة الملك تشمل على أفعال الأمر في أربعة آيات وهي الآيات :15،13،4،3 وغيرها الآيات لا توجد فيها أفعال الأمر.

**جدول :9**

**عدد الأفعال الأمر**
**في ســـــورة الملك**

| الفعل الأمر المبني على السكون | الفعل الأمر المبني على الفتح | الفعل الأمر المبني على حذف النون | الفعل الأمر المبني على العلة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| 2 | - | 4 | - | 6 |

إلى اللوحة السابقة ،استخرجنا الأفعال الأمر في سورة الملك وحللها تحليلا نحويا ،فوجد أن عدد الأفعال الأمر الواقعة في سورة الملك حوالي :6 (ستة أفعال) .وأما أفعال الأمر المبنية على السكون فعددها :2 (فعلان) وأما أفعال الأمر المبنية على حذف النون فعددها :4(أربعة أفعال) ،وأما أفعال الأمر المبنية على الفتح ومبنية على حذف حرف العلة لا توجد في سورة الملك .

# خاتمة

إذا تتبعنا الدراسة التي سبقت فإننا نلاحظ أن أصوات اللين جاءت ضمن حقل الدرس الصوتي، وحظيت بالباع الأطول منه. وفي خاتمة بحثنا نستخلص بعض النتائج أهمها:

1-سميت أصوات اللين بهذا الاسم لسهولة النطق بها، وجريان الهواء داخل الحلق دون انقطاع.

2-إن أصوات اللين تحين تدخل داخل على اللفظ تغير من نطقه.

3-تداول أصوات اللين كان منذ القديم، إلا أن قواعدها و ضوابطها ظهرت مع نزول القرآن الكريم.

4-أصوات اللين من الأصوات المجهورة، وهي تتميز بغنة، على عكس الأصوات

5-العلاقة بين الصوت والدلالة علاقة وثيقة، فالصوت بلا دلالة لا معنى له.

6-تدرس الدلالة الصوتية دلالة الصوت، من حيث التركيب والمعنى، ودلالته الإيحائية داخل الكلمة.

7-تهتم الدلالة الصرفية بالتحولات الصرفية التي تدخلها أصوات اللين على الألفاظ.

8-تراعي الدلالة النحوية الأصول النحوية للألفاظ من خلال موقع أصوات اللين داخلها.

9-عدد الأفعال الماضية في سورة الملك حوالي: 44 فعلا، وأما الأفعال الماضية المبنية على الفتح:20 فعلا، وأما الأفعال الماضية المبنية على السكون فعددها: 15 فعلا، وأما الافعال الماضية المبنية على الضم فعددها: 9 أفعال.

10-عدد الأفعال المضارعة في سورة الملك حوالي: 30 فعلا، منها معرب ومنها مبني. والأفعال المضارعة المبنية واحدة وغيرها معرب فعددها: 29 فعلا مضارع معرب.

وأما الأفعال المضارعة المرفوعة فعددها 23 فعلا مضارعة، أما الأفعال المضارعة المنصوبة فعددها 3 أفعال، واما الأفعال المضارعة المجزومة فعددها 3 أفعال.

فالمجموع من الافعال المضارعة المعربة 29 فعلا مضارعا.

11-عدد أفعال الامر في سورة الملك حوالي: 6 افعال، وأما افعال الامر المبنية على السكون فعددها فعلان، وأما أفعال الأمر المبنية على حذف النون فعددها 4 أفعال،

وأما أفعال الأمر المبنية على الفتح والمبنية على حذف حرف العلة لا توجد في سورة الملك.

لقد تعددت الآراء حول مخارج أصوات اللين وصفاتها، واجتمعت جميع الآراء في أن أي خلل في نطقها يؤدي إلى خلل في صياغة الجملة.

# قائمة المصادر والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع :**


1. **القرآن الكريم**
2. **إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية.**
3. **إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية**
4. **إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة أنجلو مصرية، 1987.**
5. **ابراهيم أنيس، من أسرار اللغة،**
6. **ابراهيم جمعة، قصة الكتابة العربية، بيروت، ط3، 1981.**
7. **إبراهيم جمعة، قصة الكتابة العربية، بيروت، ط3، 1981.**
8. **ابن الجزري ودراساته الصوتية،**
9. **ابن الجني، سر صناعة الإعراب، تح حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1،19871 .**
10. **-ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط 4، 1990.**
11. **ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تح: علي نجدي ناصف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.**
12. **ابن دريد، جمهرة اللغة، تح: رمزإبن سينا، الشفاء، تح: سعيد زايد، جورج قنواتي، المكتبة العربية القاهرة، 1975**
13. **ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، تح محمد حسن طيان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.**
14. **ابن عصفور الاشبيلي، المتع في التصريف، دار المعرفة، بيروت، ط 1،1987.**

**علم اللغة العربية.**

15. **ابن منظور، 1997 م: مادة صوت، ابن فارس، 2008م: مادة الصوت.**
16. **أبو بكر محمد ابن ساري بن سهل النحوي، أصول في النحو، ، محقق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة رسالة، لبنان، بيروت.**
17. **ابي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.**
18. **أحمد مختار عمر، دراسات الصوت اللغوي، مطبعة علم الكتب، القاهرة، 1997.**
19. **إخوان الصفا، رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، حرره بطرس البستاني، دار صادر، بيروت، 1957.**
20. **أسعد علي، تهذيب المقدمة اللغوية للعلابلي، دار النعمان، لبنان، ط1، 1968.**
21. **الأصوات اللغوية، دراسة لأصوات المد في العربية.**
22. **الأصوات اللغوية، دراسة لأصوات المد في العربية.**
23. **بسام بركة، علم الأصوات، مركز الإنماء القومي، بيروت.**
24. **بلاغةالخطاب وعلم النفس.**

**25. بلاغةالخطاب وعلم النفس.**
**26. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990.**
**27. الجاحظ، البيان والتبيين، ، دار مكتبة الهلال، بيروت.**
**28. جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة، تح: محمد أحمد جاد مولى وآخرون، در الجيل بيروت، ج1 .**
**29. حسن عباس، خصائص الحروف العربية.**
**30. الخليل بن أحمد الفراهدي، العين، تح عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ط 1، 2003.**
**31. خليل عطية، البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ للنشر، بغداد،.1989**
**32. الخليل، تح مهدي المخزومي، العين مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط 1، 1988.**
**33. الدراسات اللهجية والصوتية.**
**34. دلالات حروف اللين في القرآن الكريم.**
**35. رسالة الدكتوراه، دار الكتب العلمية، بيروت.**
**36. زبيدي، 08، 1997.**
**37. سيبويه، الكتاب، تح طاهر بولاق، ط 4.**
38. صاحب أبو جناح، الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري.
**39. صلاح الدين محمد قناوي، التفكير الصوتي عند العرب بين الأصالة والتحديث، دار الفكر، دمشق، ط 1، 2008.**
**40. ط.هارون، الكتاب.**
**41. عباس محمود العقاد، أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، دار المعارف، مصر، ط4.**
42. **عبد الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1974.**
43. **عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية.**
**44. علم الأصوات اللغوية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992.**
**45. علم اللغة العربية.**
**46. علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، عمدة المفيد.**
**47. عماد صالح، اعترافات الشدياق في الساق على الساق، دار الرائد، بيروت، ط5، 1984.**
**48. عودة محمد،الاضطرابات النفسية،مجلة حولية كلية التربية،الجامعة الأردنية.**
**49. غالب فاضل مطلبي، في الأصوات اللغوية، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، ط1، 1984.**

**50. غانم قدوري أحمد، دراسات الصوتية عند علماء التجويد، مطبعة الخلود، بغداد، ط1، 1986.**
**51. الفاخري، 2005م.**
**52. الفارابي، الموسيقى الكبير، تح غطاس عبد الملك خشب، مراجعة محمود أحمد الحنفي، دار الكاتب العربي،القاهرة.**
**53. فردناند دوسوسير، علم اللغة العام، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز لغداد، دار آفاق العربية، 1985.**
**54. في الأصوات اللغوية.**
**55. في البحث الصوتي عند العرب.**
**56. قاسم الكردي، تأثير اللغة العربية في اللغة الكردية.**
**57. قاسم الكردي، تأثير اللغة العربية في اللغة الكردية.**
**58. قائمة المصادر والمراجع:**
**القرآن الكريم.**
**59. قائمة المصادر والمراجع:**
**60. القيم الجوزية، بدائع الفوائد، تح: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1994،ج1.**
**61. كمال بشر، دراسات في علم اللغة، الناشر دار الغريب والتوزيع، ط1.**
**62. لغةالمنافقين في القرآن.**
**63. مازن مبارك، نحو وعي لغوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1979.**
**64. محمد الأنطاكي، الوجيز في فقه اللغة.**
**65. -محمد عبد الله الطويل، فن الترتيل، ط الأوقاف السعودية.**
**66. محمد عصام مفلح، الحرف الواضح، دار النشر للطباعة والتوزيع.**
67. **محمد علي الخولي، الأصوات اللغوية.**
**68. محمد محمد داود، صوائت والمعنى في العربية، دراسات دلالية ومعجم ، كلية التربية، جامعة قناة السويس، دار غريب للطباعة، قاهرة، 2001.**
**69. محمود فهمي، حجازي، مدخل إلى علم اللغة دار الثقافة للنشر والتوزيع، قاهرة، 1978، ط2.**
**70. -مريم حيدري، قسم العلوم العربية، جامعة زهراء، طهران، العدد 17، 2015.**
**71. المستدرك في الصحيحين،590/2**
72. **مكي بن أبي طالب القيسي، رعاية لتجويد القراءة، وتحقيق لفظ التلاوة، ، تح: أحمد حسن.**
**73. مناهج البحث في اللغة.**
**74. المنهج الصوتي للبنية العربية .**
**أسيل عبد الحسين حميدي الخفاجي، شبكة جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 26 مارس2017 ، س 9/20.**

75. **المنهج الصوتي للبنية العربية.**
76. **المهدي بوروبة، ظواهر التشكيل الصوتي عند النحاة واللغويين العرب حتى نهاية القرن الثالث هـ ، رسالة دكتوراه،ج تلمسان، 2001 - 2002 .**
77. **يحي بن علي مباركي، ظاهرة المد في الأداء القرآني، دراسة صوتية لمدة زمنية لمد العارض لسكون، ناشر الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، العدد 120، 2003.**

# فهرس

# فهرس المحتويات

**البسملة**
**شكر وتقديـــــــــــــــر.**

**إهـــــــــــــــــــــــــداء.**

**المـــــــــــــقدمة**
**مدخل**.....02

**الجانب النظري**

**الفصل الأول:**.....11
**المبحث الأول:**مفهوم أصوات اللين.....12
**المبحث الثاني**:أصوات اللين وبناء الكلمة العربية.....16
**المبحث الثالث**:أصوات اللين ونسبة شيوعها.....18
**المبحث الرابع:**الفرق بين أصوات اللين والأصوات الساكنة..... 25

**الجانب التطبيقي**

**الفصل الثاني:**دلالات أصوات اللين في سورة الملك.....30
**المبحث الأول:**الدلالة الصوتية بين القدامى والمحدثين.....31
**المبحث الثاني:**الدلالة الصوتية لأصوات اللين في سورة الملك .....41
**المبحث الثالث:**الدلالة الصرفية لأصوات اللين في سورة الملك.....52
**المبحث الرابع:**الدلالة النحوية لأصوات اللين في سورة الملك.....71
**خاتمة:**.....81
**قائمةالمصادروالمراجع:**.....**84**

فهرس .....89
84فهرس:.....81